"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5984) السنة الثالثة والعشرون - الأحد (14) أيلول 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

عمليات بغداد: إسقاط مسيرة داخل الخضراء بسبب خلل فني

■ بغداد / المدى

أصدرت قيادة عمليات بغداد، امس السبت (13 أيلول 2025)، بياناً رسمياً بشأن سقوط طائرة مسيرة داخل محيط المنطقة الخضراء.

وقالت القيادة في بيانها إن "المسيرة التي تم إسقاطها هي درون مخصصة لأغراض التصوير فقط"، مؤكدة أن الحادثة وقعت نتيجة خلل فني.

ودعت القيادة وسائل الإعلام إلى توخي الدقة في نقل المعلومات والابتعاد عن الشائعات.

صراع سياسي يطلق الموجة الثانية من "التسريبات الصوتية"

محاولات لصياغة وثيقة قبل الانتخابات: ولاية واحدة فقط لرئيس الحكومة!

■ بغداد / تميم الحسن

تسعى أطراف سياسية، ما تزال محدودة حتى الآن داخل "الإطار التنسيقي"، وتجري محاولات لتوسيع نطاقها لتشمل قوى ضمن ما يُعرف بـ"ائتلاف إدارة الدولة"، لفرض "ولاية واحدة فقط" لرئيس الحكومة.

وتعكس هذه المحاولات خشية متصاعدة من تنامي شعبية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إلى جانب الصراع الخفي داخل التحالف الشيعي، الذي وصل إلى إعادة "حرب التسريبات الصوتية".

ويقود السوداني ائتلافاً واسعاً يضم وزراء ومحافظين و"الحشد" وأقاربه، للمنافسة في الانتخابات المقررة في 11 تشرين الثاني المقبل.

وبحسب مقربين من رئيس الوزراء، فإن هذا الائتلاف الذي أطلق عليه اسم "الإعمار والتنمية" – في إشارة إلى المشاريع الخدمية التي افتتحها السوداني خلال ولايته – قد يحصد أكثر من نصف أصوات الناخبين من الشيعة.

وتثير هذه التوقعات، وفق مصادر سياسية، قلقاً داخل "الإطار التنسيقي" من أن يحصل السوداني على ولاية ثانية بسهولة، مستفيداً من منصبه وأدوات الحكومة.

وبناءً على ذلك، كشفت مصادر لـ(المدى) عن "ترتيبات لإعداد مسودة على شكل وثيقة انتخابية أو اتفاق شفهي، لتحديد ولاية رئيس الحكومة بمدة واحدة فقط".

ولا يحدد الدستور العراقي بشكل واضح عدد ولايات رئيس الوزراء أو البرلمان، فيما نصّت المادة 72 على أن ولاية رئيس الجمهورية أربع سنوات، ويجوز إعادة انتخابه لمرة واحدة فقط.

■ التفاصيل ص3

تقرير دولي: حل مشكلة الكهرباء يحتاج إلى إرادة سياسية وإصلاحات جذرية

■ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لمعهد "تشاثام هاوس" للدراسات في لندن، نشر على موقع "ذي ناشنال" الإخباري، الأسباب العميقة وراء استمرار العراق في الاعتماد على استيراد الكهرباء في وقت يتمتع فيه بمؤهلات مالية كبيرة واحتياطيات نفطية هائلة، مبيّنًا وقوف إرادات سياسية وحالات فساد تستند إلى حلول مؤقتة في وجه تنفيذ مشاريع إصلاح كبرى في قطاع الكهرباء، مما يسبب استمرار حرق الغاز وتحويله إلى أزمة مزمنة تسبب خسائر اقتصادية وبيئية، مؤكداً أن إعطاء أولوية لإصلاحات طويلة الأمد هو الحل الأمثل للأزمة.

وأشار التقرير إلى أن استقدام باخرتين عائمتين من تركيا إلى البصرة كحل سريع ومؤقت لانهيار شبكة الكهرباء في البلاد لمواجهة درجات حرارة الصيف العالية إنما يكشف عن خلل أعمق في بلد ما يزال يعتمد على الحلول السريعة بدلاً من بناء بنية تحتية قوية طويلة الأمد.

لأكثر من عقد من الزمن، اعتمد نظام الكهرباء في العراق بشكل كبير على واردات الغاز والكهرباء من إيران، التي توفر في بعض الأحيان ما يصل إلى ثلث الإمدادات الوطنية. وهذا جعل بغداد عرضة للضغوط السياسية والعقوبات الأميركية، وكلاهما يعرقل عمليات الدفع والتسليم ويؤدي إلى انقطاعات متكررة للتيار.

ويشير التقرير إلى أن المبادرات الإقليمية في مجال الطاقة، مثل خطط استيراد الكهرباء من الأردن أو الربط مع شبكة مجلس التعاون الخليجي، توفر بعض الدعم، لكنها حتى الآن لم توفر سوى كميات صغيرة، كما أن جداول تنفيذ المشاريع تأخرت. تعكس هذه التدابير ميل العراق إلى البحث عن المساعدة الخارجية المؤقتة بدلاً من الاستثمار بشكل مستمر في قدراته المحلية.

■ التفاصيل ص2

الافتتاح الرسمي للمرحلة الاولى من اعادة اعمار شارع الرشيد.. عدسة: محمود رؤوف

هجمات سيبرانية محدودة تستهدف أنظمة حكومية

■ بغداد / المدى

أعلنت قيادة العمليات المشتركة، امس السبت، أن عدداً من الأنظمة الحكومية العراقية تعرض لهجمات سيبرانية محدودة، مؤكدة أن الوضع تحت السيطرة وأن الخدمات الأساسية لم تتأثر.

وقالت القيادة في بيان إن "المتابعة الفنية أظهرت أن الحادثة اقتصرت على أنظمة محدودة في بعض المؤسسات، ولم تُسجل أي حالات تعطيل أو توقف في الأنظمة الحيوية أو الخدمية"، مشيرةً إلى أن المركز الوطني للأمن السيبراني يتابع المحاولات بالتنسيق مع الجهات الفنية المختصة، وقد اتخذ الإجراءات اللازمة لاحتواء الموقف ومنع أي آثار مستقبلية.

وأضافت أن "الوضع الفني تحت السيطرة الكاملة، والعمل مستمر لتعزيز حماية الفضاء السيبراني الوطني وضمان استمرار الخدمات".

وحذرت قيادة العمليات من تضخيم الحادث أو تداول معلومات غير دقيقة عبر وسائل الإعلام أو مواقع التواصل الاجتماعي، مشددة على ضرورة الاعتماد على البيانات الرسمية فقط، لتفادي إرباك الرأي العام.

كما أكدت أن "أي محاولات اختراق أو استهداف للأنظمة الحكومية، أو بث إشاعات وتضخيم، ستُواجه بإجراءات قانونية صارمة، وسيتم ملاحقة كل من يثبت تورطه باعتبارها جرائم سيبرانية تهدد المصلحة الوطنية".

العراق يخسر 11 مليون دولار يومياً بسبب توقف تصدير نفط إقليم كردستان

■ بغداد / المدى

أعلن مرصد "إيكو عراق" الاقتصادي، امس السبت، أن العراق يخسر 11.16 مليون دولار يومياً نتيجة توقف تصدير النفط من إقليم كردستان، محملاً البرلمان مسؤولية استمرار هذه الخسائر.

وأوضح المرصد في بيان أن الإقليم كان من المفترض أن يصدر يومياً نحو 230 ألف برميل من النفط الخام، إضافة إلى تخصيص 50 ألف برميل للاستهلاك المحلي. وبحسب المرصد، فإن تكلفة استخراج ونقل البرميل تبلغ 16 دولاراً، فيما تصل أجور نقل النفط عبر تركيا إلى ميناء جيهان إلى 1.5 دولار لكل برميل.

وأشار إلى أنه بعد استقطاع هذه التكاليف، يفترض أن يحقق العراق ربحاً صافياً من تصدير 230 ألف برميل يومياً يقدَّر بنحو 11.16 مليون دولار، اعتماداً على سعر البرميل البالغ 66 دولاراً.

وأضاف المرصد أن العراق يخسر ما يقارب 334 مليون دولار شهرياً، وأكثر من 4 مليارات دولار سنوياً نتيجة استمرار توقف التصدير، مبيناً أن الوفود التفاوضية بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم تلتزم الصمت إزاء ما يجري بشأن الملف.

وحمل المرصد البرلمان مسؤولية هذا التوقف، مشيراً إلى أنه لم يشرّع حتى الآن قانوناً ينظم إدارة وتصدير النفط والغاز، ما تسبب باستمرار ما وصفه بـ"فوضى التصدير".

لؤي عبد الإله يكتب:
إسرائيل وعقدة الخوف من الآخَر 6

عباس بيضون يكتب:
رياض نعمة.. سيرة الرحيل المضادّ 7

إيران تدرس خطوات ما بعد اتفاق "الطاقة الذرية"

■ متابعة المدى

قال البرلمان الإيراني إنه يدرس الاتفاق الأخير مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رغم أن الكلمة الأخيرة لا تزال بيد المجلس الأعلى للأمن القومي، الذي يترأسه علي لاريجاني، أحد أبرز مستشاري المرشد علي خامنئي.

ونقلت وكالة "تسنيم" التابعة لـ"الحرس الثوري"، امس السبت، عن المتحدث باسم هيئة رئاسة البرلمان الإيراني عباس كودرزي قوله إنه ستنعقد جلسة طارئة للجنة الأمن القومي في البرلمان لمناقشة الاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بحضور وزير الخارجية عباس عراقجي. وأوضح المتحدث أن أي تعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يجب أن يتم بموافقة المجلس الأعلى للأمن القومي.

وكان وزير الخارجية الإيراني، عباس عراقجي، قد صرح في مقابلة مع التلفزيون الرسمي الإيراني، بأن "اليورانيوم الخاص بنا يوجد الآن تحت أنقاض المنشآت النووية التي تعرضت للقصف".

وأوضح عراقجي أن "مسألة ما إذا كانت المواد متاحة أم لا، يجري تقييمها حالياً من قبل منظمة الطاقة الذرية، وبعد التقييم ستُرفع النتيجة إلى مجلس الأمن القومي". وأضاف أن "مجلس الأمن القومي سيتخذ القرار بشأن الخطوات اللاحقة بناءً على الاعتبارات الأمنية".

وبلغ حجم اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة وفقاً لآخر تقرير صادر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية حتى يونيو (حزيران) الماضي نحو 440.9 كيلوغرام، بزيادة 32.3 كيلوغرام مقارنة بالتقرير السابق في مايو (أيار) الماضي.

وانخرطت إيران في محادثات مع الوكالة التابعة للأمم المتحدة، بعدما قررت دول "الترويكا الأوروبية" (بريطانيا وفرنسا وألمانيا) المضي قدماً في آلية العودة السريعة "سناب باك" للعقوبات الأممية على طهران، في نهاية سبتمبر (أيلول)، إذا لم تسمح طهران لمفتشي الأمم المتحدة بالعودة إلى المنشآت النووية الثلاث التي تعرَّضت للقصف.

كما تشترط الدول الأوروبية تقديم معلومات دقيقة بشأن نحو 400 كيلوغرام من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، والجلوس إلى طاولة مفاوضات مباشرة مع واشنطن بهدف التوصل إلى اتفاق نووي جديد.

وطالبت الدول الأوروبية الثلاث (فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة) إيران باتخاذ إجراءات عاجلة وتنفيذ فوري لاتفاق الضمانات النووية، والتعاون الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بما يشمل عمليات التفتيش وتقديم التقارير اللازمة، في خطوة تهدف للحفاظ على الشفافية والأمن النووي

بغداد تفتح جرح الأسواق العشوائية.. الإزالة بدأت من دون توفير بدائل

■ محمد العبيدي / المدى

أثارت حملة أمانة بغداد الأخيرة لإزالة التجاوزات والأسواق غير النظامية جدلاً واسعاً بين المواطنين بعد أن شملت أسواقاً شعبية كبرى، في إطار المرحلة الثانية من حملة "بغداد أجمل".

وبينما اعتبرها البعض خطوة حضارية لإعادة النظام إلى الفضاءات العامة، أبدى آخرون تخوفهم من انعكاسها على مصادر رزق آلاف الباعة الذين اعتاشوا لعقود على هذه الأسواق العشوائية.

وشملت الحملة في الأيام الماضية إزالة سوق الحي بمدينة الصدر، الذي ظل لعقود واحداً من أكبر التجمعات التجارية غير المنظمة، وأدى إلى إغلاق طرق رئيسية وتفاقم المشهد الفوضوي داخل الأحياء.

كما طالت الإجراءات سوق الآثوريين في منطقة الدورة جنوب بغداد، وهو من أبرز الأسواق التي تداخلت مع الطرق العامة، مسببةً ازدحامات خانقة وتعطيل حركة السير، إضافةً إلى أسواق أخرى في ناحية الرشيد. وظهرت صور الحملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مظهرةً آليات الأمانة وهي تزيل الأكشاك والبسطات وسط حضور أمني وميداني مكثف.

هذه الإجراءات ليست الأولى من نوعها، إذ اعتادت الحكومات المتعاقبة على إطلاق حملات مشابهة، غير أن معظمها كان يقتصر على رفع البسطات بشكل مؤقت من دون إيجاد بدائل حقيقية للباعة. وغالباً ما كانت تلك الحملات تنتهي بموجات من الاحتجاج والاستياء الشعبي بسبب غياب رؤية متكاملة تنظم العلاقة بين حق الدولة في فرض القانون وحق المواطنين في كسب رزقهم.

وفي هذا السياق، أكد مدير عام دائرة العلاقات والإعلام في أمانة بغداد محمد الربيعي أن "الحكومة وضعت لأول مرة حلولاً عملية وبدائل متكاملة لهذه الأسواق، بعيداً عن النهج السابق الذي كان يكتفي بالإزالة دون توفير مواقع بديلة".

وقال الربيعي لـ(المدى) إن "الحكومة العراقية، عبر مكتب رئيس الوزراء وأمانة بغداد والوكيل البلدي، عقدت اجتماعاً مع بلديتي الشعب والصدر الأولى، وتم التوصل إلى تخصيص موقع بديل لسوق شلال على قطعتي أرض تابعتين لوزارة المالية بمساحة إجمالية تصل إلى ثمانية دونمات، بعد استدعاء ممثل الوزارة لتخصيص هذه الأراضي بشكل رسمي".

وأوضح أن "دائرة التصاميم أنجزت مخططاً يتضمن محلات بمساحة (2×2 م)، وبحسب جرد بلدية الشعب ستبلغ المحلات أكثر من (448) محلاً أو دكاناً ستؤجر بإيجارات بسيطة، تحت إشراف أمانة بغداد ودائرة المشاريع التي ستتولى أعمال البناء"، مبيناً أن "هذه المحلات ستكون بديلاً منظماً لأصحاب السوق الحالي، وستفتح الشوارع المغلقة منذ أكثر من عشرين عاماً، مع توفير وحدات صحية، وأربع مداخل رئيسية من الشمال والجنوب والشرق والغرب، فضلاً عن منافذ نظامية للبضائع وإجراءات وقائية ضد الحرائق".

ورغم هذه الوعود، ما زال القلق يسيطر على عدد كبير من الباعة الذين يخشون فقدان مصدر رزقهم قبل أن تترجم البدائل على أرض الواقع. ويقول مواطنون إن التجارب السابقة علمتهم أن الإزالة قد لا ترافقها حلول سريعة، ما يجعل العائلات تعيش فترات صعبة في ظل ارتفاع معدلات البطالة.

بدوره، أكد الخبير الاقتصادي داود الحلفي أن "حملات إزالة الأسواق والمجمعات العشوائية تمثل إجراءً صحيحاً وإن جاء متأخراً بعد نحو عقدين من انتشارها"، مشدداً على أن "هذه الظاهرة حرمت المواطنين من المرافق الحيوية والخدمات العامة، وحولت الكثير من المساحات المخصصة للمستشفيات والمدارس والمتنزهات إلى بؤر للفوضى والعشوائية".

وأضاف الحلفي لـ(المدى) أن "مسؤولية الحكومة تكمن في توفير بدائل قدر الإمكان، سواء اقتصادية أو خدمية، غير أن غياب البديل لا يعني استمرار المخالفات"، موضحاً أن "من يرغب بممارسة نشاط تجاري يمكنه استئجار محل ضمن السياقات القانونية أو الاندماج بالأسواق المنظمة".

وتشير أرقام نقابة العمال في العراق إلى أن عدد العاطلين يقترب من 15 مليون شخص، فيما لا يتجاوز عدد المستفيدين من الضمان الاجتماعي 950 ألفاً، وهو ما يعكس حجم الفجوة بين حاجة السوق للعمل وضعف الدعم الرسمي.

تقرير دولي: حل مشكلة الكهرباء يحتاج إلى إرادة سياسية وإصلاحات جذرية

ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لمعهد «تشاثام هاوس» للدراسات في لندن، نشر على موقع «ذي ناشنال» الإخباري، الأسباب العميقة وراء استمرار العراق في الاعتماد على استيراد الكهرباء في وقت يتمتع فيه بمؤهلات مالية كبيرة واحتياطيات نفطية هائلة، مبيّنًا وقوف إرادات سياسية وحالات فساد تستند إلى حلول مؤقتة في وجه تنفيذ مشاريع إصلاح كبرى في قطاع الكهرباء، مما يسبب استمرار حرق الغاز وتحويله إلى أزمة مزمنة تسبب خسائر اقتصادية وبيئية، مؤكداً أن إعطاء أولوية لإصلاحات طويلة الأمد هو الحل الأمثل للأزمة.

وأشار التقرير إلى أن استقدام باخرتين عائمتين من تركيا إلى البصرة كحل سريع ومؤقت لانهيار شبكة الكهرباء في البلاد لمواجهة درجات حرارة الصيف العالية إنما يكشف عن خلل أعمق في بلد ما يزال يعتمد على الحلول السريعة بدلاً من بناء بنية تحتية قوية طويلة الأمد.

لأكثر من عقد من الزمن، اعتمد نظام الكهرباء في العراق بشكل كبير على واردات الغاز والكهرباء من إيران، التي توفر في بعض الأحيان ما يصل إلى ثلث الإمدادات الوطنية. وهذا جعل بغداد عرضة للضغوط السياسية والعقوبات الأميركية، وكلاهما يعرقل عمليات الدفع والتسليم ويؤدي إلى انقطاعات متكررة للتيار.

ويشير التقرير إلى أن المبادرات الإقليمية في مجال الطاقة، مثل خطط استيراد الكهرباء من الأردن أو الربط مع شبكة مجلس التعاون الخليجي، توفر بعض الدعم، لكنها حتى الآن لم توفر سوى كميات صغيرة، كما أن جداول تنفيذ المشاريع تأخرت. تعكس هذه التدابير ميل العراق إلى البحث عن المساعدة الخارجية المؤقتة بدلاً من الاستثمار بشكل مستمر في قدراته المحلية. مثل هذه الحالات من الاعتماد على مصادر خارجية غير مستدامة تكشف في النهاية هشاشة خطط تعتمد على الحقن المتكرر بدلاً من الإصلاح الشامل. فقد كشفت حكومات عراقية متعاقبة عن خطط إصلاح طموحة بالتعاون مع شركات دولية. ففي عام ٢٠١٩، اقترحت شركة «سيمنز» خارطة طريق لتحديث توليد الكهرباء ونقلها، بينما دفعت «جنرال إلكتريك» بمشروع مماثل منذ عام ٢٠١٧ تقريبًا.

وفضلاً عن ذلك، تم توقيع صفقة بقيمة ٢٧ مليار دولار مع شركة «توتال إنرجي» في عام ٢٠٢٣ بهدف استثمار الغاز المحترق وتوسيع مصادر الطاقة المتجددة. لكن مثل هذه المبادرات لم تثمر سوى نتائج جزئية، إذ توقفت بسبب النزاعات الفئوية، وتضخم الميزانيات، والعقود غير الشفافة. يمكن لكل من هذه المشاريع أن يساعد في تنويع مزيج الطاقة في العراق، لكن جداولها الزمنية تمتد لسنوات، وأحجامها لا تزال صغيرة مقارنة بحجم الطلب. وقد حدثت بالفعل تأخيرات، مما يزيد من خطر أن يعود العراق مرة أخرى إلى الاعتماد على الواردات الطارئة.

ويشير التقرير إلى أن حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وضعت قطاع الكهرباء في صميم أجندة الإصلاح، متعهدة بتسريع استثمار الغاز، وتوسيع مصادر الطاقة المتجددة، والمضي قدماً في مشاريع الربط الشبكي. وقد صيغت الاتفاقات الأخيرة مع «سيمنز» و«جنرال إلكتريك» وشركاء إقليميين باعتبارها جزءاً من حقبة جديدة من الاعتماد على منافذ متعددة. هذه الالتزامات واعدة، خصوصاً أن حكومة السوداني ربطت هذا الموضوع بجانب أوسع لبناء الدولة وتحسين الخدمات. لكنها قد تعيد أيضاً تكرار أخطاء الحكومات السابقة إذا لم تتم مراقبة التنفيذ عن قرب، وإذا ظلت العقود غير شفافة، وإذا أعاقت المصالح السياسية الراسخة الإصلاح الحقيقي.

ويذكر التقرير أن الإخفاقات التي ظهرت في قطاع الكهرباء لا تقتصر عليه وحده، بل تؤثر على حياة الناس اليومية. ففي إدارة قطاع المياه، على سبيل المثال، تظهر أنماط مشابهة. فوعود إنشاء أنظمة حديثة لمعالجة المياه وإدارتها غالباً ما تبقى غير مكتملة بسبب الفساد والإهمال والمحاصصة السياسية.

إن أزمة الكهرباء ربما تكون الأكثر وضوحاً بين إخفاقات القطاعات الأخرى. فالعراق يحرق مليارات الأمتار المكعبة من الغاز المصاحب كل عام، في الوقت الذي يستورد فيه الوقود من الخارج. من الناحية الاقتصادية يُعد ذلك هدراً، إذ إن استثمار الغاز سيكون أرخص بكثير من الاستيراد المستمر، ومن الناحية البيئية فهو كارثي. إذ يولد الحرق غازات دفيئة ويلوث نوعية الهواء، خصوصاً في مناطق مثل البصرة، المحاطة بحقول النفط، حيث أبلغ السكان عن ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والسرطان.

ويؤكد التقرير أن استمرار هذه الحالة ليس لأن البدائل غير معروفة، بل لأن الاقتصاد السياسي في العراق يثني عن الاستثمار طويل الأمد. فنظام المحاصصة، الذي يوزع السلطة بين الكتل السياسية في البلاد، يشجع التوجه نحو المشاريع التي تولد عوائد ومنافع سريعة بدلاً من البنية التحتية المستدامة.

ويضيف أن العراق إذا أراد أن يخرج من دوامة هذه الأزمة، فعليه أولاً أن يدرك أن الاستيراد المؤقت والصفقات الاستثمارية قصيرة الأمد ليست بديلاً عن المؤسسات المسؤولة والتخطيط المستدام. فالبلد يمتلك الموارد والخبرة الفنية والشركاء الأجانب وعائدات النفط، لكنه يفتقر إلى الإرادة السياسية. مشيراً إلى أن إعطاء الأولوية للإصلاح يعني الإصرار على أن يتم قياس تقدم استثمار الغاز بوحدات ميغاواط فعلية تتناسب مع حجم الطلب، بدلاً من الاتكال على حلول مؤقتة تجعل من الأزمة المزمنة هي القاعدة أكثر من كونها استثناء.

عن «ذي ناشنال» الإخبار

حرية التعبير في العراق «أعراف غير مكتوبة»

جسر العطيشي يفضح فساد المشاريع ويكبّل المنتقدين بالأصفاد!

□ بغداد / تبارك عبد المجيد

في الوقت الذي ما يزال فيه جسرٍ العطيشي في كربلاء يثير جدلاً واسعاً بعد انهياره وما خلّفه من خسائر بشرية ومادية، يلاحظ غياب التسليط الإعلامي الذي يوازي حجم الكارثة التي مست حياة المواطنين وكشفت عن خلل إداري وهندسي كبير.

وبينما تتابع اللجان البرلمانية التحقيقات وسط وعود بالمحاسبة، تبدو مساحة النقاش العام محدودة ومحاطة بالقيود، الأمر الذي يجعل من حادثة الجسر مثالاً صارخاً على تراجع حرية التعبير في العراق، حيث يُنظر إلى الانتقادات والمساءلات الشعبية باعتبارها تهديداً بدلاً من كونها وسيلة للكشف عن الفساد وحماية المصلحة العامة.

حادثة الجسر والاعتقالات

يقول أحد الناشطين المدنيين من مدينة كربلاء، علي محمد، إن حرية الرأي والتعبير في المحافظة ما تزال محدودة وتواجه مشكلات متكررة، بينها ضغوط رسمية واعتقالات تستهدف مواطنين وأكاديميين على خلفية منشوراتهم أو آرائهم النقدية.

ويضيف لـ «المدى» أن عدداً من المشاريع التي تُنفذ في كربلاء، خصوصا تلك المتعلقة بالإنارة أو ما يُعرف بـ«المشاريع الضوئية»، تُحاط بتكتم إعلامي رغم ما يعتريها من مشاكل، مؤكداً أن من يحاول التعبير عن اعتراضه يواجه تهديدات رسمية أو غير رسمية أو ملاحقات.

وأوضح أن أبرز مثال على ذلك وقع مؤخراً فيما عُرف بـ«حادثة جسر العطيشي»، حيث تطورت مشادة داخل غرفة الانتظار بعد منع الحاضرين من الخروج بسبب وجود المحافظ، ما تسبب بحدوث اعتداء على عدد من المتواجدين. وبيّن أنه تمكن من الهرب من الدورية التي حاولت اعتقاله، فيما بقي أصدقاؤه رهن التوقيف إلى أن تدخلت نقابة المهندسين في كربلاء، كون أغلبهم من الكوادر الهندسية. وأضاف أن محافظ كربلاء أرسل توصية بإبقاء المعتقلين حتى الصباح، مع التوجيه باعتقال أي شخص يحاول الوصول إليهم داخل المركز.

واضاف إن من لا يملك علاقات أو وساطات قد يبقى رهن التوقيف لأيام، مؤكداً أنه حتى قبل يومين من حديثه ما يزال بعض المعتقلين محتجزين. ووفقاً لروايته، فإن نحو تسعة أشخاص جرى اعتقالهم بسبب منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي انتقدوا فيها المحافظ على خلفية الحادثة، موضحاً أن الاعتقالات نُفذت عبر «خلية الصقور»، وبطريقة لا يعتقد أنها استندت إلى أوامر قضائية أصولية.

ولفت إلى أن التضييق لا يقتصر على المواطنين العاديين فحسب، بل يطال الأكاديميين والشخصيات البارزة أيضاً. وذكر مثالاً على ذلك ما تعرض له د. حيدر ناجي، أستاذ قسم العمارة، بعدما نشر انتقاداً لأعمال التطوير العمراني في شارع سوق العلاوي، حيث تلقى اتصالات مباشرة من المحافظة ورئاسة الجامعة تطالبه بحذف منشوره.

وبحسب أحمد، فإن كل شخصية عامة أو مؤثرة في كربلاء «قد تواجه ضغوطاً، أو حتى اعتقالاً» إذا ما أبدت رأياً مخالفاً، مضيفاً أن القيود على حرية التعبير لا تقتصر على الحكومة المحلية فحسب، بل تشمل أيضاً العتبات الدينية.

لجنة تبحث عن الأسباب!

ذكر النائب زهير الفتلاوي، في تصريح صحفي، إن «مجلس النواب شكّل لجنة برلمانية واسعة تضم عدداً من اللجان المختصة، وذلك للوقوف على جميع الملابسات المتعلقة بسقوط الجسر الذي خلّف خسائر بشرية ومادية كبيرة وأثار استياءً شعبياً واسعاً»، مؤكداً أن «اللجنة تتابع عن قرب جميع التقارير الفنية والإدارية الخاصة بالمشروع، وهي بانتظار النتائج النهائية التي سترفع إليها خلال الفترة القريبة المقبلة».

وأضاف أن «البرلمان جاد في محاسبة جميع المتورطين في تلكؤ المشاريع وعدم مطابقتها للمواصفات، خاصة وأن جسر العطيشي كلف خزينة الدولة أموالاً كبيرة، إلا أن التنفيذ جاء مخالفاً للشروط الفنية والهندسية المعتمدة». وشدّد بالقول إن «الموارد المالية التي تُصرف على مشاريع خدمية يُفترض أن تنعكس إيجابا على حياة المواطنين، لكن الفساد وسوء الإدارة جعلا هذه المشاريع تنهار سريعاً».

وأكد النائب زهير الفتلاوي لمراسل «المدى» أن اللجنة التحقيقية التي يشارك فيها ما تزال تواصل عملها، مضيفاً: «ننتظر انتهاء أعمال اللجنة ورفع تقريرها النهائي مع التوصيات، ليتم عرضه والبتّ فيه وفق السياقات القانونية».

غياب التشريعات

في خضم هذا المشهد العراقي بالتجاذبات السياسية والاضطرابات الأمنية، يجد ملف حرية التعبير نفسه في دائرة التراجع والقيود. ويرى ناشطون حقوقيون أنّ الواقع الحالي يكشف عن «وضع محرج» لا يوفّر الضمانات الكافية لممارسة هذا الحق الأساسي، فيما تتخذ السلطات جملة من التدابير التي توصف بأنها أكثر تشدداً من السابق.

يؤكد أحمد البياتي، ناشط في مجال حقوق الإنسان، لـ «المدى» أن الأزمة الحقيقية تكمن في غياب تشريعات واضحة وصريحة تحمي حرية التعبير والتظاهر، مشيراً إلى أن ما هو معمول به اليوم أقرب إلى «أعراف غير مكتوبة» تستند أحياناً إلى المادة (38) من الدستور، لكنها تبقى فضفاضة وقابلة للتأويل. وهو ما يفتح الباب واسعاً أمام «المزاجيات» في التعامل مع الناشطين والصحفيين والمتظاهرين، بل ويتيح للسلطات استخدام مبررات مثل «الإساءة للمقدسات» أو «تهديد السلم العام» لتقييد أي مساحة للنقد أو الاعتراض.

في المقابل، يشير إلى أن مبادرات تشريعية سابقة كانت قد طُرحت بهدف تنظيم الحق في التظاهر والتجمع، لكنها واجهت انتقادات بسبب بعض المواد المثيرة للجدل. ومع ذلك، يرى أن تمرير مثل هذه القوانين مع وجود ملاحظات يبقى أفضل من غيابها التام، إذ يمكن تعديلها لاحقاً بما يضمن حماية الحقوق بنسبة معقولة، بدلاً من ترك الأمور عرضة للفراغ القانوني. أما عن الاعتقالات الأخيرة بحق ناشطين وإعلاميين، فيصفها بأنها رسائل من الحكومة تهدف إلى «ضبط الإيقاع» ومنع أي تصعيد ضد مشاريعها أو سياساتها. لكنه يحذر في الوقت ذاته من أن الاعتماد على «السلطة والعنف والقوة» لا يؤدي دائماً إلى تحقيق الأمن، بل قد يخلق ردود فعل عكسية ويزيد من فجوة الثقة بين المواطن والدولة.

البياتي يشدد على أن المطلوب اليوم هو مكاشفة صريحة وتعاون حقيقي بين السلطات والمنظمات المدنية لصياغة قوانين تحمي الحقوق والحريات، بعيداً عن النظرة الأمنية الضيقة. ويضيف أن الدفاع عن حرية التعبير لا يصب في إثارة الفوضى كما يُروَّج أحياناً، بل يتيح للمواطنين التعبير عن مشاكلهم بطرق سلمية سواء تعلقت بالخدمات أو بمكافحة الفساد، وهو ما يساهم في تصحيح المسار وتعزيز الاستقرار بدلا من تهديده. ويتابع بالتنبيه إلى أن بعض الجهات تحاول تشويه صورة منظمات المجتمع المدني وإضعاف صوت المدافعين عن حقوق الإنسان، الأمر الذي يعمّق القطيعة بين هذه المنظمات وبين الرأي العام. لذلك، فإن الحاجة ملحة اليوم للعمل على مبادرات وتشريعات رصينة تكفل حرية التعبير، وتمنح الشعب العراقي «المساحة الآمنة» للتعبير عن آرائه، باعتبارها ركيزة أساسية في بناء دولة عادلة وقادرة على مواجهة التحديات.

الانتحار يتصاعد في النجف.. دعوات لمعالجة هادئة وشاملة

□ النجف / عبد الله علي العارضي

شهدت محافظة النجف خلال الساعات الـ72 الماضية تسجيل ست حالات انتحار، غالبيتها بين فئة الشباب، ما أثار موجة من القلق في الأوساط المجتمعية، وسط مطالبات متزايدة بضرورة إيجاد معالجات عاجلة للحد من هذه الظاهرة التي تتصاعد في ظل غياب حلول حقيقية، خصوصًا مع تفاقم الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية. وتراوحت أعمار المنتحرين بين 14 و24 عامًا، وهو ما يشكّل خطرًا كبيرًا يهدد مستقبل الشباب النجفي.

تزايد مستمر وتحديات متعددة

مدير إعلام دائرة صحة النجف، ماهر العبودي، صرّح لـ«المدى» قائلاً:

«مقارنةً بالسنوات الماضية، فإن أعداد المنتحرين في تصاعد مستمر، لأسباب متعددة منها نفسية، وأخرى تتعلق بتعاطي المخدرات، أو الضغوط المادية والمشاكل العائلية. العديد من الحالات تصل إلى المستشفيات، وتحاول الفرق الطبية إنقاذها.»

وبحسب العبودي، فإن إحصائيات عام 2024 سجّلت:

- 17 حالة انتحار بين الذكور
- 10 حالات بين الإناث

ناقوس خطر يداهم الشباب

أمير ناصر الخريفاوي، أحد المواطنين، أكد لـ«المدى» أن تزايد حالات الانتحار بين صفوف الشباب يمثل ناقوس خطر حقيقيًا لا يمكن التغاضي عنه. وقال:

«برأيي، هذه الظاهرة تعود بالدرجة الأولى إلى البطالة وغياب فرص العمل، إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي جعلت الكثير من الشباب يشعرون بانسداد الأفق. هناك أيضًا ضعف في الاهتمام بالصحة النفسية وقلة البرامج التي توفر دعمًا وإرشادًا للشباب، فضلًا عن تأثير المخدرات والتفكك الأسري. المطلوب اليوم تحرك جماعي من مؤسسات الدولة، والمجتمع المدني، والمرجعيات الدينية، لوضع حلول عملية تعيد الثقة والأمل لهؤلاء الشباب وتمنحهم فرصًا حقيقية للحياة الكريمة.»

قصة مؤلمة من حي الشرطة

المدى التقت المواطن محمد حسن، الذي روى حادثة انتحار مأساوية لشاب يبلغ من العمر 15 عامًا من سكنة حي الشرطة.

وقال: «الفتى كان على علاقة قوية بصديقه المقرّب الذي توفي أثناء عملية جراحية. وبعد رحيله، نشر الشاب الآخر منشورًا مؤلمًا قال فيه: (ما يفرقنا غير الموت... وياك حتى النهاية). وبعدها أقدم على الانتحار، في لحظة حزن لم يحتملها.»

جهود الشرطة المجتمعية

من جهته، صرّح ضياء زوين، مدير الشرطة المجتمعية في النجف، لـ«المدى» قائلاً:

«دورنا مستمر في مكافحة هذه الظاهرة، حيث دخلنا الجامعات والمدارس، وبدأنا بتشخيص بعض الحالات بالتعاون مع مركز الدراسات والبحوث. رفعنا توصياتنا للوزارة وقيادة الشرطة، وشخّصنا الفئة العمرية الأكثر تأثرًا، والتي تتراوح بين 13 و24 عامًا.»

وأضاف: «نعمل اليوم على فتح حوارات في المنتديات والملتقيات الثقافية، لخلق أفكار إيجابية بديلة تساعد في مواجهة هذه الظاهرة، مع التركيز على الاستماع إلى فئة الشباب واحتضانهم، وتقديم الدعم النفسي والمعنوي المناسب لهم.»

الشرطة: لا علاقة لمجموعة القربان

وأكد مصدر أمني في قيادة شرطة النجف لـ«المدى» أن حالات الانتحار الأخيرة «لا علاقة لها بما يُعرف بمجموعة القربان»، مشيرًا إلى أن «التحقيقات أظهرت دوافع نفسية وخلافات عائلية وأزمات مادية وراء تلك الحالات».

وكشف المصدر عن آخر حصيلة خلال 12 يومًا:

- 9/3: فتاة تولد 2009 تفارق الحياة بعد تناولها مبيد حشرات
- 9/6: فتاة تولد 2006 تحاول شنق نفسها وتنقل للمستشفى لمعالجة رقبتها
- 9/9: شاب تولد 2005 محاولة شنق نفسه
- 9/9: شاب تولد 2003 يحاول الانتحار بسكين في شارع الروان
- 9/10: شاب تولد 2002 ينهي حياته شنقًا في داره بمنطقة العباسية
- 9/11: شاب تولد 2005 يفارق الحياة بعد محاولة انتحار
- 9/11: شاب يحاول الانتحار والشرطة النهرية تنقذه في اللحظة الأخيرة
- 9/12: شاب تولد 2006 ينهي حياته شنقًا داخل داره في حي النداء
- 9/12: شاب تولد 2007 ينهي حياته شنقًا داخل داره في حي الميلاد

دعوات لمعالجة المشكلة

وسط هذا المشهد المقلق، تتصاعد الدعوات لتشكيل غرفة طوارئ مجتمعية ونفسية تضم جهات صحية وتعليمية ودينية وأمنية، تتكفل بوضع خطة عاجلة للوقاية من الانتحار، تبدأ من التوعية وتنتهي بتقديم الدعم الفعلي لكل من يعاني بصمت.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
بغداد. شارع أبو نواس محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١ هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ + ٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي دمشق. شارع كرجية حداد هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا. شارع ليون بناية منصور. الطابق الاول ٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

صراع سياسي يطلق الموجة الثانية من "التسريبات الصوتية"

محاولات لصياغة وثيقة قبل الانتخابات؛ ولاية واحدة فقط لرئيس الحكومة!

□ بغداد / تميم الحسن

تسعى أطراف سياسية، ما تزال محدودة حتى الآن داخل "الإطار التنسيقي"، وتجري محاولات لتوسيع نطاقها لتشمل قوى ضمن ما يُعرف بـ"ائتلاف إدارة الدولة"، لفرض "ولاية واحدة فقط" لرئيس الحكومة.

وتعكس هذه المحاولات خشية متصاعدة من تنامي شعبية رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إلى جانب الصراع الخفي داخل التحالف الشيعي، الذي وصل إلى إعادة "حرب التسريبات الصوتية".

ويقود السوداني ائتلافاً واسعاً يضم وزراء ومحافظين و"الحشد" وأقاربه، للمنافسة في الانتخابات المقررة في 11 تشرين الثاني المقبل.

وبحسب مقربين من رئيس الوزراء، فإن هذا الائتلاف الذي أطلق عليه اسم "الإعمار والتنمية" – في إشارة إلى المشاريع الخدمية التي افتتحها السوداني خلال ولايته – قد يحصد أكثر من نصف أصوات الناخبين من الشيعة.

وتثير هذه التوقعات، وفق مصادر سياسية، قلقاً داخل "الإطار التنسيقي" من أن يحصل السوداني على ولاية ثانية بسهولة، مستفيداً من منصبه وأدوات الحكومة.

تقييد رئيس الحكومة

وبناءً على ذلك، كشفت مصادر لـ(المدى) عن "ترتيبات لإعداد مسودة على شكل وثيقة انتخابية أو اتفاق شفهي، لتحديد ولاية رئيس الحكومة بمدة واحدة فقط".

ولا يحدد الدستور العراقي بشكل واضح عدد ولايات رئيس الوزراء أو البرلمان، فيما نصّت المادة 72 على أن ولاية رئيس الجمهورية أربع سنوات، ويجوز إعادة انتخابه لمرة واحدة فقط.

وكانت المحكمة الإتحادية قد رفضت عام 2013 قانوناً أقرّه البرلمان يقضي بحصر ولاية رئيس الوزراء بدورتين فقط، سواء متتاليتين أو منفصلتين.

وحتى اللحظة، تؤكد المصادر أن هناك توافقاً جزئياً داخل الإطار التنسيقي حول فكرة تقييد ولاية رئيس الوزراء، فيما تُجرى محاولات لضم أطراف أخرى من "ائتلاف إدارة الدولة"، وهو ائتلاف يضم جميع القوى الفائزة بالانتخابات، ويعقد اجتماعات متقطعة للمصادقة على قرارات غالباً ما تصدر عن مجموعة "الإطار".

وتعود فكرة "تقييد رئيس الحكومة" إلى ما قبل الانتخابات المحلية عام 2023، حين مُنع السوداني من خوض السباق الانتخابي من قبل "الإطار التنسيقي" مقابل تمرير "قانون الموازنة الثلاثية" في البرلمان. وقد عبّرت قوى سياسية حينها عن خشيتها استئثارَ السوداني موازنةً تجاوزت 200 تريليون دينار في حملاته الانتخابية، بحسب النائبة حنان الفتلاوي.

وتجددت هذه الذريعة بعد أن وصلت مفاوضات القوى الشيعية إلى طريق مسدود في إقناع رئيس الحكومة بعدم الترشح في الانتخابات العامة، أو خوضها ضمن قائمة "الإطار التنسيقي".

وقد أدى إصرار السوداني على خوض الانتخابات بقائمة مستقلة تحت اسم "الإعمار والتنمية" إلى إرباك خطط القوى الشيعية، ودفعها إلى تشكيل نحو 12 قائمة انتخابية رئيسية وفرعية.

المالكي وحيداً!

وبرز نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق وزعيم "دولة القانون"، كأكثر المشككين في نوايا السوداني باستثمار صلاحياته في الانتخابات. فقد أطلق المالكي سلسلة تصريحات منذ مطلع عام 2025 حذّر فيها من تأجيل الانتخابات، قبل أن يعلن السوداني موعدها في نيسان الماضي.

عقب ذلك، طرحت فكرة تعديل قانون الانتخابات بعد فشل محاولات ثني السوداني عن الترشح، وتقدم النائب رئاد المالكي بمشروع مدعوماً من زعيم "دولة القانون"، يتضمن إلزامَ المسؤولين المرشحين بالاستقالة قبل 6 أشهر من موعد الانتخابات.

لكن نوري المالكي، رئيس الوزراء الأسبق والمقرّب من السوداني، قال إن "كتلة بدر (بزعامة هادي العامري) وغالبية قوى الإطار التنسيقي مع الولاية الثانية للسوداني، باستثناء نوري المالكي".

ونفى الأعرجي، في مقابلة تلفزيونية الأسبوع الماضي، وجود نية داخل الإطار لحصر ولاية رئيس الوزراء بمرة واحدة، مؤكداً أن "الإطار يناقش مشروع وثيقة لتهدئة الأجواء قبل الانتخابات، وأن السوداني حريص على وحدة الإطار التنسيقي".

وخلال الأسابيع الماضية، عاد المالكي ليطلق تحذيرات جديدة من "الانقلاب" و"عودة البعثيين". وقال المتحدث باسم ائتلافه، عقيل الفتلاوي، إن "خلايا البعث في الجنوب تنتظر ساعة الصفر".

ورأى مراقبون أن هذه التصريحات تأتي في سياق التنافس الانتخابي، خاصة بعد منع هيئة المساءلة والعدالة 335 مرشحاً بعثياً – أغلبهم ضمن قوائم شيعية – من خوض الانتخابات، وهو قرار غير مسبوق.

جسور وتسريبات

بالمقابل، يرى مختار الموسوي، النائب والقيادي في "بدر"، أن "حصول السوداني على ولاية ثانية قد يكون أمراً صعباً"، مشيراً إلى أن "شعبية رئيس الحكومة ارتبطت بمشاريع الجسور، والجسور بدأت تتهاوى الآن".

كما اتهم الموسوي، خلال حديث لـ(المدى)، السوداني بإغضاب "الإطار التنسيقي" بسبب علاقته مع الرئيس السوري المؤقت أحمد الشرع، معتبراً تلك العلاقة "جزءاً من سعيه لتجديد ولايته".

وفي خضم ذلك، تصاعدت موجة "التسريبات الصوتية" الثانية خلال عام واحد، مستهدفة مقربين من السوداني، وتضمنت أحاديث عن ملفات حكومية وعسكرية حساسة.

ورد السوداني بالتحذير من "إثارة الفوضى والفتن لتقويض مؤسسات الدولة"، مؤكداً أن "الشعب والتنمية يكشفان إفلاس المتربصين".

لكن تصريحات بهاء الأعرجي أثارت جدلاً واسعاً حين هدد، رداً على التسريبات، بكشف "فيديو فاضح" يخص إحدى محارم مروجي التسريبات، قائلاً في مقابلة تلفزيونية: "حصلنا على فيديو غير أخلاقي لإحدى محارم مروجي التسريبات، لكن السوداني رفض استخدامه"، وهو ما أثار موجة غضب ومطالبات بمحاسبته قضائياً.

خط سكة حديد تاريخي: انطلاق أول قطار من كشمير إلى دلهي

ترجمة عدنان علي

رحب مزارعو الفاكهة في كشمير يوم الخميس الماضي بإطلاق خدمة قطار الطرود التجريبية التي تحمل التفاح إلى دلهي، مؤكدين أنها ستخفض وقت السفر إلى النصف تقريبًا وتحمي المنتجات من التعفن بسبب الإغلاق المتكرر للطرق السريعة. أعلن وزير السكك الحديدية أشويني فايشناو عن انطلاق قطار طرود يومي ذي جدول زمني من بودجام إلى أدارش ناجار، دلهي، اعتبارًا من 13 سبتمبر. ونشر فايشناو على موقع X: "مع تشغيل خط جامو-سريناجار، أصبح وادي كشمير أكثر اتصالًا. تُطلق السكك الحديدية قطار طرود يومي ذي جدول زمني من بودجام في وادي كشمير إلى محطة أدارش ناجار في دلهي اعتبارًا من 13 سبتمبر 2025. ويبدأ اليوم تحميل شاحنتي طرود محملتين بالتفاح من بودجام إلى دلهي".

وأفاد مسؤولون لـ KNO أن شاحنتي طرود ستنطلقان اليوم من محطة بودجام، إحداهما متجهة إلى دلهي والأخرى إلى جامو، وكلاهما محملتان بأفضل أنواع التفاح الكشميري لهذا الموسم. وأعرب نائب الحاكم عن تقديره لهذه المبادرة. أعلن مكتب حكومة الولاية على موقع X: "سيُقدّم قطار الطرود اليومي من بودجام إلى نيودلهي راحة كبيرة لمزارعي التفاح. أتقدم بأحرّ امتناني لرئيس الوزراء ووزير السكك الحديدية الاتحادي، أشويني فايشناو جي".

وعبّر رئيس الوزراء عمر عبد الله عن امتنانه العميق لوزير السكك الحديدية لدعمه في إنجاح هذه المبادرة. وجاء في منشور على حسابه الرسمي على X: "أعرب رئيس الوزراء عن امتنانه لوزير السكك الحديدية أشويني فايشناو على دعمه، حيث وصلت طرود القطار الآن إلى كشمير. وتُنسّق إدارة البستنة عملية النقل مع مزارعي الفاكهة". وصرح فارون ميتال من شركة فاين فالي الزراعية، التي كانت شحنتها من بين أولى الشحنات التي تم إرسالها يوم الخميس، بأن المبادرة جاءت في وقت حرج. وأضاف: "في السابق، كان إرسال الفاكهة إلى دلهي يستغرق حوالي 36 ساعة. أما الآن، فسيتم إنجاز نفس العمل في غضون 20 ساعة فقط. وهذا سيُحسّن بشكل مباشر جودة الفاكهة التي تصل إلى الأسواق".

وأشار إلى أن استمرار إغلاق الطريق السريع الوطني رقم 44 قد أثر سلبًا على المزارعين. وقال: "ظل الطريق السريع، الذي يُعتبر شريان الحياة لكشمير، مغلقًا لمدة 14 يومًا. لقد فقدنا ما بين 30% و60% من إنتاجنا في الشاحنات التي تقطعت بها السبل. في البرقوق، واجهنا خسارة بنسبة 100%، وفي الكمثرى ما يقرب من 70%". ووفقًا لميتال، شملت تجربة يوم الخميس حافلتين بضائع تحملان حوالي 3000 صندوق تفاح - حوالي 36 طنًا. وأضاف أن كل حاوية سكة حديدية يمكنها حمل ما يصل إلى 23 طنًا من الفاكهة. وقال: "اليوم، تم تحميل شاحنتين من شاحناتنا، تحمل كل منهما 1500 صندوق. في المستقبل، سيزداد عدد القطارات والبضائع، مع وجود عمليات مسح مناسبة وغيرها من المرافق".

وأشاد ميتال بالحكومة لتقديمها الخدمة في وقت قصير. وقال: "هذه مبادرة رائعة، ولن تعود بالنفع علينا فحسب، بل على المزارعين الآخرين أيضًا. إنها تقلل من اعتمادنا على الطريق السريع وتفتح طريقًا أكثر موثوقية عبر السكك الحديدية". في غضون ذلك، صرّح وسيم قادري، كبير مفتشي السكك الحديدية في شرطة الهند، يوم الخميس، بأنه ابتداءً من 15 سبتمبر، سيعمل قطار VP يومي خاص من محطة سكة حديد بودجام إلى أدارش ناجار في دلهي، حاملاً ثماني عربات طرود محملة بالفواكه، وخاصة التفاح. وأضاف قادري، خلال حديثه إلى وسائل الإعلام في محطة سكة حديد بودجام، أن هذه الخدمة تأتي في وقت حاسم لمزارعي الفاكهة. وقال: "كان من المقرر في الأصل أن يبدأ القطار في 15 سبتمبر. ولكن نظرًا لاستمرار إغلاق الطريق السريع وتلف شحنات الفاكهة التي يحملها الناس، فقد قمنا بتأجيل العملية. ولهذا السبب، تم اليوم إرسال قطار طرود مزدوج يحمل التفاح". وأضاف أنه ابتداءً من 15 سبتمبر فصاعدًا، ستكون العملية مستمرة بثماني عربات تعمل يوميًا. وقال: "سينقل قطار VP الفواكه من هنا، وخاصة التفاح، وعند عودته سيحمل أيضًا شحنات من دلهي". وفيما يتعلق بالترتيبات الأمنية، أشار إلى أن "الأمن سيكون على أتم الاستعداد. وستتعاون شرطة جامو وكشمير وقوة حماية السكك الحديدية لضمان التشغيل الآمن لهذه الخدمة".

صرح مسؤولون بأنه من المتوقع أن تُخفّض هذه الخطوة بشكل كبير الخسائر التي يتكبدها مزارعو التفاح نتيجة إغلاق الطرق السريعة، وأن تُوفر ممرًا آمنًا لاقتصاد التفاح في كشمير. رحّب اتحاد تجار ومصنعي كشمير (KTMF) بتسهيل نقل التفاح عبر القطارات نظرًا للإغلاق المتكرر للطريق السريع الوطني سريناغار-جامو. وأعرب رئيس KTMF، محمد ياسين خان، عن امتنانه العميق لرئيس الوزراء عمر عبد الله لتدخله الشخصي وضمانه توفير بديل فعال لقطاع البستنة، وخاصة لمزارعي وتجار التفاح، للحفاظ على استمرارية سلسلة التوريد.

ما حقيقة وجود تحركات عسكرية للأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة في الاقليم؟

□ السليمانية / سوزان طاهر

على مدى عقود، وجدت الجماعات الكردية الإيرانية المعارضة لطهران ملاذاً في تضاريس إقليم كردستان الوعرة، وتناثرت في مخيمات بعيدة نسبياً عن متناول النظام الإيراني، لكنها لم تكن يوماً خارج دائرة اهتماماته.

بنى هؤلاء المقاتلون وعائلاتهم حياة جديدة، في ظل تسامح حكومة متعاونة معهم، وتحت أنظار القوى الدولية، لكن هذا التوازن الهش بات اليوم مهدَّداً من جديد.

في 24 نيسان/أبريل، أصدرت مستشارية الأمن القومي العراقية، التابعة لمجلس الوزراء، قراراً يحظر جميع أنشطة الأحزاب والجماعات الإيرانية المعارضة الموجودة على الأراضي العراقية.

الوثيقة التي وقعها مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي، وجّهت القوات الأمنية والعسكرية وهيئة المنافذ الحدودية وحكومة إقليم كردستان باتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ القرار، بما يشمل إغلاق مقار الجماعات الإيرانية المعارضة، ومنع أي نشاط سياسي أو إعلامي أو عسكري لها على الأراضي العراقية، والأهم من ذلك حظر استخدام الأراضي العراقية كمنصة للتحريض أو شنّ هجمات ضد إيران.

وبدأت حكومة إقليم كردستان بالتحرك تجاه الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة لحكومة طهران وتجميعهم في مخيمات، مما أثار استياء القيادات العسكرية للمعارضة، لا سيما وأن حكومة الإقليم أوصلت رسالة بأنها غير قادرة على حمايتهم من الآن فصاعداً.

ومع اشتداد الصراع بين إسرائيل وإيران، تعتبر الأحزاب الكردية المعارضة هذه الحرب بمثابة فرصة للتحرك، واستغلال الوضع، ومحاولة تنفيذ عمليات في الداخل الإيراني.

تم تسليم الأسلحة الثقيلة

لكن عضو الاتحاد الوطني الكردستاني صالح فقي ينفي وجود أي نشاط للأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة على الحدود مع الإقليم.

ولفت خلال حديثه لـ"المدى" إلى أن "الأحزاب الكردية المعارضة تعيش في المخيمات، وتم تسليم أسلحتهم الثقيلة إلى الأجهزة الأمنية العراقية وأجهزة أمن الإقليم، ولا يحملون سوى أسلحة بسيطة للحماية الشخصية".

وأضاف أن "هذه الأحزاب تمارس نشاطاً مدنياً، ولا يوجد لها أي تحرك عسكري إطلاقاً، ولا نسمح بأي اعتداء على دول الجوار، وخاصة إيران التي تربطنا معها علاقات وطيدة، ونحترم مساعدتها لنا على مدى السنوات الماضية، سواء في أيام نظام صدام حسين أو في الحرب على داعش".

ونفى مصدر في معبر باشماخ الحدودي مع إيران وجود أي نشاط مسلح قريب من المعبر، مؤكداً أن جميع من يسافر عبر هذا المعبر يخضع للإجراءات الرقابية المشددة.

وبيّن في حديثه لـ"المدى" أن "هناك انتشاراً أمنياً مكثفاً من قبل قوات حرس الحدود وقوات البيشمركة الكردية وقوات الشرطة المحلية، ولا تستطيع أي جهة تهريب السلاح أو ممارسة نشاط مسلح عبر المنافذ الرسمية".

في عام 2023، وقّع العراق وإيران اتفاقاً أمنياً يقضي بنزع سلاح الجماعات الكردية الإيرانية وإغلاق قواعدها الحدودية ونقلها إلى مخيمات خاضعة لإشراف الحكومة العراقية داخل الإقليم. وقد تم تنفيذ بعض بنود الاتفاق، لكن دون أن يشمل القرار حظراً شاملاً على تلك الجماعات.

حظرٌ جديد

ويرى قادة المعارضة الكردية الإيرانية أن الحظر الجديد يمثل انتهاكاً للاتفاقات السابقة والتفاهمات الدولية.

ويصف خليل نادري، المتحدث باسم حزب حرية كردستان الإيراني، القرار بأنه "حرب نفسية" تشنها طهران.

وحذّر نادري من أن استمرار الضغوط قد يدفع الأحزاب إلى إعادة النظر في التزاماتها.

وأضاف: "لقد أوقفنا نشاطنا العسكري منذ سنوات، احتراماً لقوانين الإقليم وحماية له من الهجمات الإيرانية، لكن النظام الإيراني يسعى لخلق توتر بيننا وبين الإقليم، لكنه سيفشل".

يوجد حالياً نحو عشرة أحزاب كردية إيرانية معارضة تنشط في إقليم كردستان، من بينها الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني (حدكا)، وأجنحة حزب كوملة الثلاثة، وحزب حرية كردستان (PAK)، وحزب الحياة الحرة الكردستاني (PJAK)، وفصائل أخرى. وتتمتع العديد من هذه الأحزاب بدعم شعبي واسع داخل كردستان الإيرانية.

الإقليم يرفض وجود النشاط المسلح

من جانب آخر يؤكد عضو برلمان إقليم كردستان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني سعيد مصطفى أنه ليس من مصلحة الإقليم وجود أي نشاط مسلح لأحزاب من دول أخرى، سواء تركية أو إيرانية.

ويضيف في حديثه لـ"المدى" أن "هذه الأحزاب ومن خلال نشاطها المسلح والعسكري تريد إقحام الإقليم في مشاكل هو في غنى عنها، فنحن نمتلك علاقات طيبة مع الأتراك والإيرانيين، ويمكن لهؤلاء أن يعارضوا معارضة سلمية فقط".

وأشار إلى أنه "بعد حل مشكلة حزب العمال الكردستاني مع تركيا، فإن هناك فرصة لإحلال السلام بين الأحزاب الكردية الإيرانية المعارضة والسلطات في طهران، ويمكن حل جميع المشاكل بالتفاهم، كون مشكلة حزب العمال كانت أعقد".

وأردف بأن "حكومة الإقليم لم ولن تسمح باستخدام أراضي الإقليم لإيذاء أو الاعتداء على دول الجوار، وهناك تأمين كامل للشريط الحدودي بين كردستان وإيران، مع نصب منظومات مراقبة لا تسمح بتحرك العناصر المسلحة".

وبحلول نهاية عام 2024، قدّرت مصادر غير رسمية عدد اللاجئين الكرد الإيرانيين في إقليم كردستان بنحو 35 ألف لاجئ، معظمهم من النساء والأطفال.

وتعرض إقليم كردستان نهاية شهر أيلول/سبتمبر 2022، إلى قصف بـ73 صاروخاً بالإضافة إلى طائرات مسيّرة استهدفت مقار الأحزاب الإيرانية المعارضة في الإقليم، وقد تسبب القصف بمقتل 13 شخصاً وإصابة 58 آخرين، كما سقطت بعض الصواريخ قرب المدارس ما تسبب بحالة من الهلع لدى الأطفال.

تواجد في المخيمات

من جهة أخرى شدد الخبير الأمني ريباز أحمد على أن الأحزاب الكردية المعارضة متواجدة في المخيمات في أربيل وبنجوين وإدارة رابرين، ونشاطها دبلوماسي مدني فقط، ولكن هناك حجج لدى الآخرين واتهامات ومعلومات غير صحيحة هدفها استهداف الإقليم فقط.

وأوضح في حديثه لـ"المدى" أن "تلك الأحزاب لا تستطيع التحرك بسهولة، كون الشريط الحدودي مؤمّناً من الجهتين، فهناك انتشار كبير للحرس الثوري الإيراني ومنظومات مراقبة متطورة وطائرات مسيّرة على طول الشريط الحدودي في مناطق مريوان وسنندج وهورامان".

فضلاً عن تأمين الشريط الحدودي من جانب الإقليم بانتشار حوالي ثلاثة آلاف من قوات حرس حدود المنطقة الأولى التي تنتشر على طول الشريط الحدودي، تساندها قوات البيشمركة، ومع منظومات مراقبة متطورة جداً.

"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

70% منه لخدمات الشحن الجوي و30 % لنقل المسافرين

وزارة النقل تكشف عن موعد افتتاح مطار الناصرية الدولي نهاية العام الحالي

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت وزارة النقل عن موعد جديداً لافتتاح مطار الناصرية الدولي، إذ حدّدت نهاية العام الحالي موعداً لافتتاحه بعد ان كان مقرراً في منتصف العام نفسه، وبيّنت أن المطار مصمَّم ليكون 70 % منه لخدمات الشحن الجوي و30 % لنقل المسافرين.
جاء ذلك خلال زيارة تفقدية قام بها وزير النقل رزاق محيبس السعداوي لمطار الناصرية، إلتقى خلالها عدداً من المسؤولين المحليين.

وقال السعداوي في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع عدد من المسؤولين المحليين إن «زيارتنا للمطار تأتي ضمن سلسلة الزيارات الدورية لمتابعة المراحل النهائية قبل موعد افتتاح المطار الذي سيكون نهاية العام الحالي»، مبيناً أن «نسب الإنجاز متقدمة جداً ومعالم المطار أصبحت واضحة للعيان، وبذلك أصبح الحلم حقيقة». ويرى السعداوي أن «مطار الناصرية يتمتع بخصوصية تختلف عن بقية مطارات العراق كونه مصمماً ليكون 70 % منه لخدمات الشحن والنقل الجوي و30 % لنقل المسافرين»، واسترسل: «إنه يمثل المنفذ الحدودي الوحيد لمحافظة ذي قار، وسيكون نقطة اتصال بين ذي قار والعالم الخارجي والداخلي»، مرجحاً أن «يكون المطار نقطة جذب للمستثمرين وأصحاب رؤوس الأموال».
فيما قال محافظ ذي قار مرتضى الإبراهيمي خلال المؤتمر الصحفي إن «العمل في مشروع المطار يتصاعد بوتيرة عالية من قبل الشركة الصينية المنفّذة»، مبيناً أن «العمل بالمطار يحظى باهتمام الحكومتين المحلية والمركزية لما له من أهمية كبيرة للعراق ومحافظة ذي قار».

وبدوره أفاد المدير التنفيذي لمشروع مطار الناصرية، فرانسيس تشوله، أن «نسب الإنجاز عالية في المباني والأجهزة وقد بلغت نحو 90 %»، مرجحاً أن تكون ساحة انتظار الطائرات جاهزة للدخول في الخدمة منتصف تشرين الأول المقبل.
ويرى تشوله أن «أبرز التحديات التي تواجه سير العمل تتعلق بالمشاكل المالية وتأخر وصول الدفعات المالية الخاصة بتمويل المشروع»، منوهاً إلى أن «وصول تلك الدفعات في الوقت المناسب من شأنه أن يسرّع أكثر من وتيرة العمل».
فيما أشار مهندس الجودة في مشروع المطار محمد جمال إلى أن «إدارة الشركة العاملة في المشروع وعدت وزير النقل باستكمال العمل بصورة نهائية خلال شهرين»، مبيناً أن «أجهزة فحص الركاب والسكيورتي والمدرج باتت جاهزة».
وذكر بيان لإعلام وزارة النقل أن «مشروع مطار الناصرية يجري تنفيذه من قبل الشركة الصينية العامة للهندسة المعمارية (CSCEC)، ويشمل عدة أبنية رئيسة مطابقة لمتطلبات المطارات العالمية، من بينها: صالة المسافرين الكبرى بمساحة تتجاوز 20 ألف م^2، موزعة على طابقين (للمغادرة والوصول)، بطاقة استيعابية أولية تبلغ 750 ألف مسافر سنوياً، ترتفع إلى 2.5 مليون مسافر في المرحلة الثانية بعد 10 سنوات، ومدرج للطائرات بطول 3400 م وبقوة تحمل تتجاوز (PCN 87)، إضافة إلى Taxiway بنفس الطول، وثلاث بوابات للطائرات وصالة وقوف تستوعب أكثر من ثماني طائرات، وأيضاً هناك مبنى (VIP) بمساحة 2000 م^2».
وأشار البيان إلى أن «المطار يشتمل على برج مراقبة بارتفاع 42 متراً مزوّد بأحدث الأجهزة الملاحية والاتصالات المعتمدة دولياً، فضلاً عن مبان مخصّصة لسكن موظفي الملاحة الجوية»، واستطرد: «كما تتضمن الأعمال الإنشائية للمشروع محطة للوقود وأخرى لتحلية المياه، ومحطة للطاقة الكهربائية، إضافة إلى مركز كبير للدفاع المدني، بما ينسجم مع معايير سلطة الطيران المدني و(الإيكاو)».
وكانت وزارة النقل قد كشفت في (منتصف كانون الأول 2024) عن موعد افتتاح مطار الناصرية الدولي ومطارات أخرى في منتصف عام 2025، معلنة في الوقت ذاته عن استكمال متطلبات إعادة العمل بالنقل الجماعي في ذي قار. ويرى مراقبون للشأن المحلي أن مشروع تطوير مطار الناصرية الدولي يكتسب أهمية كبيرة لمحافظة ذي قار، التي تعد رابع محافظة عراقية من حيث عدد السكان. وأوضحوا في حديث لـ«المدى» أن «تطوير المطار في المحافظة، التي يبلغ عدد سكانها أكثر من مليونين و400 ألف نسمة، من شأنه أن يستكمل مقومات السياحة الدينية والأثرية والبيئية»، مبينين أن «ذي قار تضم أكثر من 1200 موقع أثري من بينها بيت النبي إبراهيم الخليل (ع) الذي يعدّ محجّاً لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث، وكذلك تضم مدينة أور الأثرية ومناطق واسعة من الأهوار الطبيعية التي تعد من أبرز مناطق الجذب السياحي».
يذكر أن رئيس مجلس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي وضع في (12 حزيران 2021) حجر الأساس لمشروع تطوير مطار الناصرية، الذي تقوم بتنفيذه إحدى الشركات الصينية المتخصصة، فيما افتتح ثلاثة مشاريع استراتيجية وخدمية.
وقال الكاظمي في حينها إن «مطار الناصرية يفتح آفاق الاستثمار والسياحة الدولية في المحافظة، كما سيوفر المشروع فرص عمل كثيرة لأهلنا وشبابنا في ذي قار»، مبيناً أنه «سيجلب الآلاف من السواح سنوياً، وينشّط حركة الاستثمار في مختلف القطاعات بالمحافظة»، وأردف: «كما نسعى إلى أن نصنع منه مركزاً مهماً للشحن الجوي في المنطقة، نظراً لموقع المحافظة الاستراتيجي».
وأشار رئيس مجلس الوزراء إلى أن «هناك اهتماماً كبيراً بمحافظة ذي قار بعد زيارة قداسة البابا، التي مثّلت نجاحاً كبيراً للعراق في الأوساط الدولية». ومن جانبه وصف محافظ ذي قار الأسبق أحمد غني الخفاجي يوم افتتاح المشاريع المذكورة بيوم الإنجازات العظيم.
وكان الحبر الأعظم بابا الفاتيكان فرنسيس قد أقام في (6 آذار 2021) قداساً دينياً وصلاة مشتركة لأتباع الديانات العراقية في بيت النبي إبراهيم الخليل، ورعى لقاء الأديان في مدينة أور الأثرية (18 كم جنوب غرب مدينة الناصرية).
وتوقع مسؤولون وناشطون في محافظة ذي قار في حينها أن تشهد محافظة ذي قار انتعاشاً للسياحة الدينية والآثارية عقب زيارة بابا الفاتيكان لمدينة أور الأثرية والحج إلى بيت النبي إبراهيم الخليل، وفيما دعوا الحكومتين المحلية والمركزية لإيلاء المزيد من الاهتمام بالقطاع السياحي استعداداً للمرحلة المقبلة، أشارت مفتشية آثار ذي قار إلى مباشرة منظمة (جسر إلى) الإيطالية بمشاريع بنى تحتية للسياحة في محيط مدينة أور الأثرية.

العراق يفقد مليون شجرة خلال عامين بسبب الجفاف والقطع العشوائي

□ بغداد / المدى

أعلن مرصد «العراق الأخضر» البيئي أن البلاد فقدت مليون شجرة خلال العامين الماضيين، عازياً ذلك إلى موجة الجفاف التي اجتاحت معظم المحافظات، ما تسبب في تيبس الأشجار، خصوصاً في المحافظات الجنوبية. وأشار المرصد إلى أن قطع المياه عن بعض البساتين تحضيراً لبيع أشجارها كمصدر للفحم لمحال شوي الأسماك ساهم أيضاً في تفاقم الأزمة، إذ برزت هذه الممارسات في نينوى وواسط، بينما تركزت في ديالى بسبب وفرة أشجار الحمضيات التي تُستخدم لإضافة نكهة مميزة للأسماك المشوية.
وأوضح المرصد أن المشاريع الخدمية والتجارية تسببت باقتلاع أعداد كبيرة من الأشجار، بينها أشجار معمّرة، إذ استُبدلت غالباً بأشجار صغيرة لا تؤدي الدور البيئي نفسه وتحتاج سنوات طويلة لتنمو. وأشار إلى أن بغداد نالت الحصة الأكبر من هذه العمليات.
كما اتهم المرصد بعض الجهات بافتعال حرائق في البساتين، كما حدث مؤخراً في منطقة الدورة جنوب العاصمة، لتهيئة الأراضي للبيع كمشاريع سكنية، فضلاً عن اقتلاع الأشجار بشكل مباشر لصالح مشاريع استثمارية دون تعويضها.
ودعا المرصد الجهات الرقابية والتنفيذية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لحماية ما تبقى من الغطاء النباتي، وزيادة المساحات الخضراء عبر توزيع الشتلات على المواطنين وزرعها في الحدائق والشوارع مع توفير الرعاية اللازمة لها.

مستشفى الرميثة.. الأهالي يشكون نقص الخدمات والمسؤولون ينفون

□ السماوة / كريم ستار

يصف مواطنون في قضاء الرميثة بمحافظة المثنى، واقع المستشفى الوحيد في المنطقة بأنه «متردٍ» وعاجز عن تلبية احتياجاتهم الصحية اليومية. المواطن قاسم عبد الحسن يؤكد أن المستشفى مكتظ بالمرضى، وأن المراجعين ينتظرون أياماً لإجراء الفحوصات، بينما الأدوية «غير متوفرة بشكل دائم»، ما يضطرهم لشرائها من الصيدليات الأهلية.
من جانبها، أوضحت أم علي، وهي ربة بيت ترافق ابنها المصاب بالثلاسيميا، أن اضطرارها للسفر إلى بغداد شهرياً لتلقي العلاج يرهق الأسرة ويزيد من تكاليفها، مؤكدة غياب المراكز المتخصصة للأمراض المزمنة في القضاء.
الناشط الصحي شهيد العطوي أشار إلى أن الأزمة تتجاوز نقص الأدوية، موضحاً أن الرميثة التي يسكنها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة تعاني من غياب التخصصات الطبية الأساسية، وأن المستشفى الحالي «متهالك ويحتاج إلى إعادة تأهيل جذرية»، مطالباً بإنشاء مراكز للقلب، والثلاسيميا، والأورام.

نفي رسمي

في المقابل، نفت دائرة صحة المثنى ما يطرحه الأهالي من صورة «قاتمة».
فقد أكد الدكتور خالد عباس، مدير قسم الصيدلة، أن ما يُتداول عن نقص الأدوية «مبالغ فيه»، وأن تزويد المستشفى يتم وفق الحصص المقررة من وزارة الصحة. كما نفى المهندس عمار صبري خضر، مدير قسم المشاريع والخدمات الهندسية، وجود مصاعد معطلة. مشيراً إلى أن ما حدث كان عطلاً مؤقتاً جرى إصلاحه فوراً، مؤكداً وجود خطط لتحسين البنية التحتية للمستشفى.
وأعلنت الدائرة وصول وجبة جديدة من الأدوية السرطانية والمنقذة للحياة عبر الشركة العامة لتسويق الأدوية (كيماديا)، مؤكدة أنها ستوزع على المؤسسات الصحية لتعزيز خدماتها. لكن هذه الخطوة لم تُقنع كثيراً من الأهالي الذين يرون أن الأزمة أعمق من مجرد دفعة أدوية أو إصلاح أعطال، ويؤكدون أن المشكلة تكمن في غياب تخطيط استراتيجي لمنظومة صحية متكاملة في المحافظة. وتبقى مستشفى الرميثة، رغم محدودية إمكاناته، الملاذ الوحيد لعشرات الآلاف من المرضى في القضاء، فيما يتواصل الجدل بين شكاوى الأهالي ونفي المسؤولين، وسط مطالبات بخطوات أوسع لإصلاح الواقع الصحي في المثنى.

70 مستشفى متوقفة وملفات فساد.. قطاع الصحة العراقي يواجه انهياراً هيكلياً

□ متابعة / المدى

يواجه القطاع الصحي في العراق ضغوطاً متزايدة نتيجة النمو السكاني وتسارع الحاجة للخدمات، فيما تتكشف ملامح أزمة عميقة في البنية التحتية، وفق ما تؤكده لجنتا الصحة والنزاهة النيابيتان. وتشير بيانات وزارة التخطيط إلى توقف أكثر من 70 مستشفى حكومياً بسبب نقص التمويل أو التعقيدات الإدارية، وسط اتهامات نيابية لوزارة الصحة بهدر مئات المليارات من الدنانير دون نتائج ملموسة.
وزارة الصحة دافعت عن أدائها عبر المتحدث باسمها سيف البدر، الذي أكد وجود أكثر من 400 مستشفى حكومي وآلاف المراكز الصحية في عموم المحافظات، مبيناً أن المعيار لا يقتصر على العدد بل يشمل كفاءة النظام الصحي.
وأوضح أن الوزارة زادت عدد الأسرة وافتتحت مستشفيات جديدة، كما تعمل على تطوير الرعاية الأولية، مشيراً إلى مشروع «المستشفيات الصينية» لإنشاء 16 مستشفى بسعة 100 سرير في الأقضية والنواحي.
في المقابل، كشف المتحدث باسم وزارة التخطيط عبد الزهرة الهنداوي عن تشكيل لجنة عليا برئاسة نائب رئيس الوزراء – وزير التخطيط محمد تميم لمعالجة ملف المستشفيات المتوقفة. وقال إن اللجنة أعادت العمل في عدد من المشاريع، وتم إنجاز أكثر من 15 مستشفى بينها ثلاثة بسعة 400 سرير نفذتها شركة تركية.

انتقادات برلمانية

رغم هذه الجهود، عبّر عضو لجنة الصحة النيابية باسم الغرابي عن استيائه من غياب رؤية حكومية واضحة، مؤكداً حاجة العراق إلى أكثر من 95 مستشفى جديد، خصوصاً في محافظات الوسط والجنوب.
وأشار إلى أن أكثر من 50 مستشفى قيد الإنشاء توقفت رغم وصول بعضها إلى نسب إنجاز تفوق 70%، مرجعاً ذلك إلى قلة التخصيصات وسوء الإدارة وغياب الرقابة. من جانبه، كشف عضو لجنة النزاهة النيابية باسم خشان عن وجود ملفات فساد كبيرة داخل وزارة الصحة، لا تتعلق فقط بتلكؤ المشاريع، بل تشمل صفقات ومشتريات بمبالغ طائلة. وضرب مثالاً بصفقة «أقنعة الحالات الحرجة» التي بلغت كلفتها نحو 116 مليار دينار، وصدر فيها أحكام قضائية ضد بعض المسؤولين، لكن دون استرداد الأموال بسبب شمول المتورطين بالعفو العام وامتناع الوزارة عن المطالبة بحقوقها.
وأضاف خشان أن «الشركة العامة لشراء المستلزمات الطبية» تواجه شبهات فساد واسعة، فيما تفتقر الوزارة إلى معالجات جدية، وسط بيئة تشريعية سمحت باستمرار هدر الأموال وتراجع مستوى الخدمات الصحية.

وزارة الكهرباء
الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في البصرة
م / اعلان مناقصات
تعلن الشركة العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في البصرة احدى تشكيلات وزارة الكهرباء عن اعلان المناقصة كما في الجدول ادناه وذلك حسب الشروط والمواصفات الفنية التي يمكن الحصول عليها من مقر المديرية العامة / قسم الشؤون التجارية الكائن في محافظة البصرة / تقاطع الطويسة.
فعلى اصحاب الشركات والمكاتب الاختصاصية المسجلين بصورة رسمية الراغبين بالمشاركة تقديم عطاتهم حسب الوثائق القياسية ويوضع العطاء في ظرف واحد مختوم وموشر عليه رقم المناقصة وعنوانها واسم الشركة والعنوان الكامل مع ذكر البريد الالكتروني على ان تكتب محتويات كل الاغلفة وان يكون العطاء مطبوع وليس كتابة يد ويكون شاملا التامينات الاولية على شكل صك مصدق او خطاب ضمان صادر من مصرف عراقي معتمد بمبلغ قدره (٣,٨٩٠,٠٠٠) ثلاثة ملايين وثمانمائة وتسعون الف عراقي على ان تستكمل الى (٥ %) عند الاحالة وقبل توقيع العقد وسوف يهمل العطاء غير المستوفي للشروط وان يتم استلام اي عطاء بعد تاريخ غلق المناقصة المثبت في الجدول ادناه ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان علما بان المديرية غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات .
ولمعرفة التفاصيل يمكنكم زيارة الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء WWW.moelc.gov.iq وللاجابة على الاستفسارات مراسلتنا على البريد الالكتروني 12 trad.dept.mgr@moelc.gov.iq

ت	رقم المناقصة	المواد	اسم المحطة	تاريخ الغلق	المبلغ التخميني	الملاحظات	مبلغ التندر
١	٢٠٢٥/ ٤٨	صيانة مولدات الديزل EDG لمحطة كهرباء شط البصرة والشعيبة الغازية	محطة كهرباء شط البصرة والشعيبة الغازية	٢٠٢٥/١٠/٧	١٢٩,٥٠٠,٠٠٠ مائة وتسعة وعشرون مليون وخمسمائة الف دينار	اعلان جديد	٧٥,٠٠٠ خمسة وسبعون الف دينار

حيدر علي حسين
المدير العام / وكالة
ورئيس مجلس الادارة

شركة المشاريع النفطية
اعلان مناقصة

العدد : ش ن ف/ ٨٢٩
التاريخ : ١١ / ٩ / ٢٠٢٥

الموضوع: تصميم وتصليع وفحص واختبار وتجهيز وتشغيل نظام الحماية من الحرائق (CF3I Rim Seal) لمشروع تشييد خزان نفتا ذو سقف عائم سعة (٥٠٠٠ م٣) في مصفى السماوة

رقم الطلبية: (ت ش ف/ ٢٣ / ٢٠٢٥) (5588/TR-01/2025)

يسر (شركة المشاريع النفطية) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين ذوي الاختصاص و الخبرة لتقديم عطاءاتهم لمناقصة (تصميم وتصليع وفحص واختبار وتجهيز وتشغيل نظام الحماية من الحرائق (CF3I Rim Seal) لمشروع تشييد خزان نفتا ذو سقف عائم سعة (٥٠٠٠ م٣) في مصفى السماوة) (CIP) حسب الانكوترم (2010) وتأمينها وتفريغها في موقع المشروع (مصفى السماوة) على ان تكون المواد من المنشأ (الولايات المتحدة الامريكية, كندا, المملكة المتحدة, المانيا, إيطاليا, فنلندا, بلجيكا, فرنسا, هولندا, السويد, النرويج, سويسرا, الدنمارك, اسبانيا, النمسا, ايرلندا, اليابان) علما ان المناقصة ممولة ذاتياً والتبويب (ممول من الميزانية التشغيلية من قبل الجهة المستفيدة – شركة مصافي الوسط) ومدة تنفيذ (٢٧٠ يوم تقويمي) ، مع ملاحظة ومراعاة ما يأتي:

١- الحصول على معلومات اضافية الاتصال بشركة المشاريع النفطية / هيئة ادارة المشاريع – القسم التجاري scop@scop.oil.gov.iq /pur.cus@scop.oil.gov.iq من الاحد الى الخميس وخلال الدوام الرسمي من الساعة (٨:٣٠ ص) لغاية (١٢:٠٠ م) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات او موقع المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات العائدة لوزارة التخطيط www.iitp.iq.

٢- على مقدمي العطاءات المؤهلين من ذوي الخبرة والاختصاص الراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة تقديم عطاءاتهم وفقا الشروط المطلوبة في الوثيقة القياسية والاعلان **بموجب المعايير الاتية:**
أ. المواصفات الفنية الدقيقة ومطابقة المناشئ التي تتضمن تحديد الخصائص الفنية للسلع والخدمات المتصلة بها.
ب. الأهلية القانونية لمقدمي العطاءات من حيث (الجنسية وتضارب المصالح وقائمة الشركات الممتلكة والقائمة السوداء والمنع بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي) وفق النشرات الرسمية الصادرة من وزارة التخطيط وضوابط وتعليمات وزارة النفط وشركة المشاريع النفطية أو أي جهة رسمية أخرى.
ت. مدة تنفيذ العمل بالأيام التقويمية.
ث. يجب ان يقدم مقدم العطاء ما يثبت امتلاكه سيولة نقدية تبلغ (٢٥,٠٠٠,٠٠٠ دينار) خمسة وعشرون مليون دينار من مصرف معتمد.
ج. يكون تجهيز المواد (CIP) حسب الانكوترم (2010) وتأمينها وتفريغها في موقع المشروع (مصفى السماوة).
ح. يلتزم مقدم العطاء (الشركة الاجنبية) بتقديم تعهد يقضي بعدم وجود مطالبة مالية غير محسومة تجاه مختلف الشركات والمؤسسات العراقية خلال (٣٠) يوما من تاريخ التبليغ بقرار الاحالة علما ان اجراء التسوية شرط لازامي لإصدار قرار الاحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاده.
خ. في حالة وجود مطالبات مالية لدى مقدم العطاء (الشركة الاجنبية) يلتزم بتقديم تعهد بتسوية مرضية للطرفين (التسوية وفقا لاتفاقية تاديز او التسوية وفقا لقرار مجلس الوزراء رقم ٢٨ لسنة ٢٠١٤ او تسلب الدين كليا بحسب مقتضى الحال) لأية منازعات او مطالبات سابقة خلال (٣٠) من تاريخ التبليغ بقرار الاحالة علما ان اجراء التسوية شرط لازامي لإصدار قرار الاحالة وبخلاف ذلك يتم استبعاده.
د. يتعهد مقدم العطاء (الشركة الاجنبية) بعدم اجراء اي مطالبة قضائية او ادارية على اي مديونية بحق مختلف الشركات والمؤسسات العراقية بعد الاحالة مباشرة او غير مباشرة من خلال البيع او التنازل للغير او عن جزء او كل الدين بصفة رضائية او قضائية بمعنى استمرار علاقة الشركة المتقدمة او المشتركة بالمناقصة للعمل بالعراق بالمديونيات المتنازل عنها او المباعة للغير، ويسعى المتقدم لبذل الجهود المطلوبة للمساعدة لتسوية تلك المطالبات.

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة جهة التعاقد لغرض شرائها بعد دفع قيمة البيع الوثائق البالغة (٥٠٠,٠٠٠) دينار (خمسمائة الف دينار) نقدي وغير قابل للرد ، كما يحق لهم شراء وثائق المناقصة عبر المنصة الالكترونية اختياريا للراغبين بالشراء، ومن خلال الموقع الالكتروني التالي www.iitp.iq وغير قابلة للرد.

٤- يكون مكان بيع وثائق المناقصة (وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية – بغداد / هيئة ادارة المشاريع / القسم التجاري) من الاحد الى الخميس من الساعة (٨:٣٠ ص) لغاية الـ (١٢:٠٠ م).

٥- مكان تسليم العطاءات (وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية / لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية - الطابق الاول):
- يكون موعد غلق المناقصة وتسليم العطاءات بتاريخ (٨ / ١٠ / ٢٠٢٥) حيث ان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم الفتح بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان التالي:
وزارة النفط / شركة المشاريع النفطية - شارع بور سعيد / بغداد/ العراق.
- الجهة التي تستلم العطاء / لجنة استلام وفتح العطاءات المحلية.
- التقديم بالبريد الالكتروني غير مسموح.

٦- يتم دعوة مقدمي العطاءات المخولين او من يمثلهم بحضور مؤتمر ما قبل تقديم العطاء ويكون الحضور المؤتمر التوضيح والاجابة على الاستفسارات وعلى مقدمي العطاء تقديم استفساراتهم تحريريا قبل ثلاثة ايام من موعد انعقاد المؤتمر
الوقت: (١٠:٠٠ ص) لغاية (١٢:٠٠ م).
تاريخ الانعقاد: ١ / ١٠ /٢٠٢٥.
مكان الانعقاد: وزارة النفط - شركة المشاريع النفطية – بغداد / هيئة ادارة المشاريع /الطابق الخامس.

٧- تكون العطاءات المقدمة نافذة لمدة (١٢٠) مائة وعشرون يوم من تاريخ الغلق المحدد.

٨- يلتزم مقدم العطاء بإرفاق **المستمسكات التالية** مع عطـــاءه المقدم:
أ. هوية غرفة التجارة (نافذة) وشهادة تأسيس الشركة مصدقة من مسجل الشركات في وزارة التجارة وعقد التأسيس والنظام الداخلي إذا كان مقدم العطاء عراقياً.
ب. شهادة تأسيس الشركة الأجنبية من غرفة التجارة او الصناعة في بلد تأسيس الشركة مصدقة من السفارة العراقية في ذلك البلد ودائرة التصديقات في وزارة الخارجية في العراق إذا كان مقدم العطاء اجنبيا.
ت. إذا كان لمقدم العطاء الاجنبي فرع لشركته بالعراق عليه تقديم شهادة تسجيل هذا الفرع والعنوان الفعلي للفرع مصدق اصولياً وفقاً" لنظام فروع الشركات الاجنبية رقم (٦) لسنة ٢٠١٧ وشهادة تسجيل الشركة الرئيسية وعنوان مركز عملها الفعلي مصدق اصولياً.
ج. يلتزم مقدم العطاء بتقديم كتاب من دائرة الضمان الاجتماعي يثبت اشتراكها بالضمان الاجتماعي للعمل سواء كان شركة عراقية او (شركة اجنبية لها فرع في العراق او مكتب إقليمي).
ح. يلتزم مقدم العطاء بتقديم كتاب عدم ممانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب (نافذ) سواء كان شركة عراقية او (شركة اجنبية لها فرع في العراق او مكتب إقليمي).
خ. المستمسكات الثبوتية للمدير المفوض:
- لمواطني جمهورية العراق: البطاقة الوطنية الموحدة أو (شهادة الجنسية + هوية الاحوال المدنية)، بطاقة السكن، عقد ايجار او الطابو للدلالة على العنوان.
- لمواطني الدول الاخرى: صورة واضحة عن جواز السفر.
د. وصل شراء وثائق المناقصة الأصلي او وصل الشراء عبر المنصة الالكترونية والمثبت عليه اسم الشركة او اسم المدير المفوض لها او اسم المخول الصادر من إدارة نظام المنصة الالكترونية.
ذ. تخويل من الشركة لممثليها عند الشراء مصدق اصوليا.
ر. كافة الوثائق المطلوبة لغرض معايير التأهيل.

الملاحقات:-
يتم تقديم العطاء في خمسة أظرف منفصلة ومغلقة ومختومة بختم رسمي وبشمع سري:
الأول – يحتوي على المستمسكات المطلوبة اعلاه.
الثاني – يحتوي على العرض الفني + الجدول الزمني (نسخة الكترونية مع النسخة الورقية وفي حالة وجود تضارب او اختلاف يتم اعتماد النسخة الورقية).
الثالث – يحتوي على العرض التجاري الغير مسعر.
الرابع – يحتوي على العرض التجاري المسعر.
الخامس – يحتوي على التأمينات الاولية والبالغة (٣,٧٥٠,٠٠٠ دينار) ثلاثة ملايين وسبعمائة وخمسون الف دينار ويجب أن تكون بشكل خطاب ضمان أو سفتجة أو صك مصدق صادر من مصرف عراقي معتمد على ان تكون نافذة لمدة (١٢٠) يوم على ان تكون التأمينات الاولية مدرجة ضمن المنصة الالكترونية لخطابات الضمان لدى البنك المركزي العراقي، يمكن الحصول على قائمة المصارف المحظورة حاليا من قبل الهيئة المالية لشركة المشاريع النفطية.

توضع الأظرف في ظرف واحد مغلق ومختوم بختم رسمي وبشمع سري ويكتب عليه وعلى الأظرف الداخلية ما يلي:
أ. اسم وعنوان مقدم العطاء.
ب. اسم المناقصة ورقمها كما هو مشار إليه في الفقرة الفرعية ١.١ من تعليمات لمقدمي العطاء، واي اشارات اخرى مذكورة في بيانات مسودة صيغة العقد.
ت. تاريخ الغلق.
ث. بيان محتوى الظرف الداخلي (عرض فني، عرض تجاري مسعر، عرض تجاري غير مسعر، الوثائق المطلوبة، التأمينات الاولية).

٩- على مقدم العطاء تقديم نسخ اضافية طبق الأصل عدد/ ٢ من العطاء الخاص بالمناقصة اعلاه اضافة الى العطاء الاصلي على ان تكون جميع النسخ (مختومة بختم حي من مقدم العطاء)، توضع النسخة الاصلية (في غلاف منفصل) وتؤشر بعبارة (نسخة اصلية) توضع كل نسخة من النسخ الاضافية في غلاف منفصل ويتم تأشير كل مغلف بعبارة (نسخة اضافية) وتوضع هذه المغلفات (الأصلية والاضافية) في مغلف واحد.

١٠- الشركة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

١١- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان وإعادة الإعلان وعدد مرات الاعلان عن المناقصة في الصحيفة الوطنية والمنصة الالكترونية والجور ارشفة العقد الكترونيا ويتم تسديدها قبل توقيع العقد، ويكون مقدم العطاء للشركات العراقية مسؤولا عن دفع الرسوم المالية لاستحصال صحة الصدور لهيئة غرفة تجارة بغداد.

١٢- تهمل العطاءات غير المستوفية للشروط المطلوبة ويتم استبعادها والزام من ترسو عليه المناقصة الالتزام بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها واستيفاء كافة الملاحظات الفنية والتجارية وصيغة العقد خلال مرحلة تفاوضية العطاء، ولا يسمح بإجراء اي تعديل او تغيير بعد التبليغ بالإحالة وخلال مرحلة توقيع العقد.

١٣- يتم تخصيص مبلغ (١٠) مليون دينار من مبلغ العقد الذي تزيد قيمته عن مليار دينار لغرض انجاز مشاريع التشجير واستنادا الى كتاب مكتب رئيس مجلس الوزراء المرقم ٢٥٠٤٦٥٧ في ٢٠٢٥/٦/٨.

١٤- يتم تدوين العنوان الكامل لمقدم العطاء واسم الشخص المسؤول عن متابعة الاستفسارات والتبليغات والانذارات داخل العراق وتثبيت الموقع والبريد الالكتروني وعليه اشعار الطرف الاول باي تغيير يطرأ على العنوان خلال (٧) ايام من تاريخ حصول التغيير.

١٥- تخضع وثائق المناقصة والعقد كافة وتفسر طبقاً" للقوانين والانظمة العراقية وتعليمات تنفيذ العقود الحكومية وضوابطها وتعديلاتها كلما يجري تعديلها او استبدالها من وقت الى اخر.

١٦- على مقدم العطاء تقديم تعهد بعدم العمل في عقود و/ أو مشاريع في قطاع النفط والغاز في اقليم كردستان خلافا لقرار المحكمة الاتحادية العليا رقم (٥٩) اتحادية/٢٠١٢ وموحدتها ١١٠ اتحادية / ٢٠١٩. وفي حال وجود عقود و/ او مشاريع حالية لمقدم العطاء التعهد بإنهائها خلال ثلاث أشهر، وعند عدم التزام مقدم العطاء بما ورد افا يتم وضعه في القائمة السوداء ويحظر التعامل معه.

١٧- عدم مشاركة مقدم العطاء الذي لديه ثلاثة عقود او أكثر مازالت قيد التنفيذ ومبرمة مع شركة المشاريع النفطية.

١٨- يمكن الرجوع إلى موقع الشركة (SCOP) أو وزارة النفط على الانترنيت او موقع المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات العائدة لوزارة التخطيط:

Web site: (www.iitp.iq)
Web site: http://www.scop.gov.iq
E- mail: scop @scop.oil.gov.iq
E-mail: pur.cus@scop.oil.gov.iq

المدير العام

شركة ناقلات النفط العراقية
م/أعلان مناقصة عامة رقم (7/ 2025) لنقل مادة زيت الوقود

تعلن شركة ناقلات النفط العراقية إحدى تشكيلات وزارة النفط العراقية والكائنة في البصرة ساحة / ساحة سعد عن مناقصة لتنفيذ خدمات نقل كميات زيت الوقود المتوفرة للتصدير الى الموانئ الجنوبية لمدة (180 يوم) من المحاور (مصفى الديوانية ومصفى السماوة) وبكمية (171000 طن) قابلة للزيادة والنقصان.

فعلى جميع الشركات المتخصصة ذات الخبرة في مجال النقل والتي لديها الرغبة بالاشتراك بهذه المناقصة تقديم عروضها في ظرف مغلق ومختوم مثبت عليه اسم مقدم العطاء وعنوانه وبريده الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة واسم الشركة بشكل واضح وسيتم عقد مؤتمر خاص بالاجابة على استفسارات المشاركين في المناقصة الساعة العاشرة صباحاً من يوم الخميس المصادف 2025/9/18 وسيكون موعد غلق وفتح المناقصة الساعة الثانية مساءً من يوم الخميس المصادف 2025/9/25 وان يتم تسليم العروض في استعلامات الشركة في صندوق العطاءات وفي حال كون يوم التقديم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويكون مبلغ شراء المناقصة (مليون دينار) غير قابل للرد مع تحمل أجور نشر الاعلان.

- يشار في هذا الإعلان الى شركة ناقلات النفط العراقية بالطرف الأول والشركات المتقدمة للمناقصة بالطرف الثاني

البريد الالكتروني :-
info@iotc.oil.gov.iq
Info2@iotc-iraq.com
الموقع الالكتروني للشركة https://iotc.oil.gov.iq

الكلفة التخمينية للمشروع
- 5181300000 (خمسة مليار ومائة وواحد وثمانين مليون وثلاثمائة الف دينار عراقي).

المعايير المطلوبة
1. الايرادات السنوية / وتكون بمبلغ 1036260000 (واحد مليار وستة وثلاثين مليون ومائتان وستون الف دينار عراقي) للعقود المنجزة خلال السنوات العشرة السابقة من تاريخ غلق المناقصة.
2. السيولة النقدية / تكون بمبلغ 1295325000 (واحد مليار ومئتين وخمسة وتسعون مليون وثلاثمائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي).
3. تقديم الحسابات الختامية التي تظهر تحقق الأرباح للسنتين الأخيرتين مصدقة من قبل محاسب قانوني او لأخر سنتين تسبق الازمة المالية لعام 2014.
4. تقديم ما لا يقل عن عمل مماثل واحد في مجال النقل لأخر عشر سنوات قبل موعد غلق المناقصة وبقيمة 2072520000 (مليارات واثنين وسبعون مليون وخمسمائة وعشرون الف دينار عراقي)

الشروط العامة
1- تقديم تأمينات أولية بمبلغ 104000000 (مائة واربعة مليون دينار عراقي) بشكل خطاب ضمان أو صك مصدق او سفتجة من مصرف معتمد في العراق ومعنون إلى شركة ناقلات النفط العراقية نافذ لمدة لا تقل عن (120) مائة وعشرون يوماً اعتباراً من تاريخ غلق المناقصة.
2- أن يكون العرض المقدم غير مشروط ونافذاً لمدة لا تقل عن (120) يوماً من تاريخ الغلق.
3- تقديم وكالة خاصة حديثة مصدقة من كاتب العدل في حال تقديم العرض من قبل وكيل عن الشركات العراقية، او ما يماثلها للشركات الاجنبية على ان تكون مصدقة من السفارة العراقية في بلد تسجيل الشركة).
4- تقديم شهادة تأسيس (تسجيل) للشركات العراقية المتقدمة للمناقصة صادرة من وزارة التجارة العراقية / مسجل الشركات وإجازة ممارسة المهنة، أسماء مؤسسي الشركة وعناوينهم وأرقام هوياتهم إضافة الى عناوين وأرقام هواتف كل من المدير المفوض والمحاسب القانوني للشركة او ما يماثلها من الوثائق للشركات الاجنبية على ان تكون مصدقة من السفارة العراقية في بلد تسجيل الشركة.
5- كتاب صادر من وزارة التجارة يؤيد حجب البطاقة التموينية عن صاحب الشركة المقدمة للعطاء.
6 - كتاب يؤيد سلامة الموقف الضريبي من الهيئة العامة للضرائب في العراق نافذ خلال عام 2025 .
7- كتاب صادر من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يؤيد شمول العاملين لدى الشركة الناقلة بأحكام قانون وزارة العمل والشؤون الاجتماعية المرقم (8) لسنة 2006.
8-يخضع العقد للقوانين والتعليمات العراقية النافذة حالياً والتي ستصدر مستقبلاً خلال فترة نفاذية العقد وتعتبر جزءاً منه.
9- توقيع وختم جميع صفحات العطاء من قبل المدير التنفيذي للشركة او اي من الاشخاص المخولين بالتوقيع ويكون مقدم العطاء مسؤولاً عن أوراق العطاء المقدمة.
10- تتحمل الشركة المحال عليها المناقصة أجور النشر والإعلان.
11- في حال وجود أي استفسارات بخصوص الدعوة لدى الشركات المتقدمة ترسل على البريد الالكتروني الرسمي لشركة ناقلات النفط العراقية (info@iotc.oil.gov.iq) .
12- على الشركات المشاركة إشعار "الطرف الأول" بكل تغيير يطرأ على عنوان الشركة المثبت على العطاء خلال مدة (7) أيام من تاريخ حصوله.
13- ان "الطرف الاول" غير ملزم بقبول اوطأ العطاءات وله الحق بعدم الإحالة أو إلغاء المناقصة دون تعويض" .الطرف الثاني"
14- تقدم العروض كما يلي: -
أ. تقديم وكالة خاصة أصلية حديثة ومصدقة من كاتب العدل في حال تقديم العرض من قبل مخول عن الشركات العراقية، او ما يماثلها للشركات الاجنبية على ان تكون مصدقة من السفارة العراقية في بلد تسجيل الشركة.

مدة العقد
- مدة العقد (180) يوم اعتبارا من تاريخ بدء التحميل قابل للتمديد والتجديد باتفاق الطرفين.

الغرامات التأخيرية
تحدد غرامات تأخيرية لليوم الواحد عند التأخير في تنفيذ العقد وحسب المعادلة التالية: -

(مبلغ العقد (مبلغ العقد الأصلي ± اي تغير في المبلغ) × (15%)) / (مدة العقد الكلية (مدة العقد الأصلية ± أي تغير في المدة)) = مقدار غرامة اليوم الواحد

القوة القاهرة
1- يتحمل "الطرف الثاني" كافة التبعات المالية والقانونية الناتجة عن الاخفاق في تنفيذ التزاماته التي نص عليها هذا العقد.
2- في حالة حدوث أي فعل من شأنه أن يعتبر قوة قاهرة في نظر القانون تجعل تنفيذ هذا العقد مستحيلاً يجب على الطرف الذي وقع تحت طائلة القوة القاهرة اشعار الطرف الاخر بذلك تحريرياً خلال مدة لا تتجاوز (7) سبعة أيام تبدأ من تاريخ نشوء السبب ليعرض على الطرف الاخر لتقديم المقترحات اللازمة بصدد إيقاف تنفيذ العقد وإعادة تفعيله وتعويض فترة التوقف بمدد إضافية وخلال مدة لا تتجاوز (14) اربعة عشر يوماً من تاريخ تقديم الطلب.
3- في حال استمرار القوة القاهرة لثلاثة أشهر بشكل يجعل مصلحة الطرفين معطلة يتم الاتفاق بين الطرفين على صيغة توافقية متوازنة لأنهاء العقد بالتراضي بعد تصفيته اصوليا ليكون الطرفين في حل عن التزاماتهما المترتبة على هذا العقد

فسخ العقد
أ. "الطرف الأول" يوجه انذار رسمي للطرف الثاني في حالة اخلاله بتنفيذ احدى فقرات بنود العقد وعند عدم الاستجابة خلال (7) يوم يحق للطرف الأول فسخ العقد.
ب. يحق للطرف الأول انهاء العقد بناءً لمقتضيات المصلحة العامة ولا يحق للطرف الثاني الاعتراض او المطالبة بالتعويض او اللجوء الى المحاكم.

متابعة العمل
لغرض التأكد من سير العمل بصورة فعالة وبسلاسة تامة ومعالجة أي عقبات تظهر خلال سير العمل في حينها، يتم عقد سلسة من الاجتماعات الخاصة بمتابعة العمل كاجتماع (Kick-off Meeting) حيث يقوم "الطرف الثاني" بعقد هذه الاجتماع خلال مدة أسبوعين من تاريخ التعاقد ويتم عقد الاجتماعات اللاحقة (Project Review) حسب المتطلبات التشغيلية باتفاق الطرفين.".

تسوية النزاعات
تتم تسوية الخلافات والنزاعات التي يمكن أن تحدث جراء تنفيذ هذا العقد بصورة رضائية من خلال التفاوض بين ممثلي الطرفين المتعاقدين، وفي حال عدم التوصل الى اتفاق خلال مدة (30) يوم من تاريخ نشوء النزاع يتم اللجوء الى القضاء العراقي وتكون محاكم البصرة هي المختصة بالنظر في النزاعات الناشئة عن هذا العقد وأن القانون العراقي هو القانون الواجب التطبيق.

الاحكام العامة
1- يتحمل "الطرف الثاني" كافة التبعات المالية والقانونية الناتجة عن الاخفاق في تنفيذ التزاماته التي نص عليها هذا العقد.
2- "الطرف الاول" له الحق في انهاء العقد والتعاقد مع طرف آخر إذا أخل "الطرف الثاني" في انجاز عمليات نقل المنتوج بعد (7)ايام من اشعاره بذلك الاخلال وعدم اتخاذها الاجراءات الكفيلة لتجاوزه ويتحمل "الطرف الثاني"فرق البدلين.
3- لايجوز للطرف الثاني التنازل عن العقد كلاً او جزء الى متعاقد آخر.
4- يلتزم "الطرف الثاني" بالقوانين العراقية والتعليمات النافذة بما فيها قوانين مكافحة التهريب والتلوث والسلامة المهنية وتتحمل الشركة الناقلة كافة التبعات القانونية والمالية الناجمة عن هذا الاخفاق او أي خلل في عمليات النقل يؤدي الى حدوث الخروقات أعلاه.
5- يحق لـ "الطرف الاول" الغاء العقد ومصادرة كفالة حسن التنفيذ بالكامل في اي وقت خلال فترة تنفيذ العقد إذا ثبت أن هنالك مؤشرات أمنية سلبية عن الشركة الناقلة، او ممارستها اي نشاط مخالف للقوانين والتشريعات الدولية داخل العراق مما قد يؤدي الى تعرض العراق أو "الطرف الاول" للمساءلة والعقوبات الدولية.
6- يتحمل "الطرف الثاني" مسؤولية الانجاز بأي اعمال تزوير المستندات/استخدام وثائق مزورة/غش أو تلاعب/ محاولة إفساد ذمم الموظفين ذوي العلاقة لإنجاز أعماله او أي أساليب غير سليمة من شأنها الاضرار بالمصلحة العامة وبخالفه يحق لـ "الطرف الاول" الغاء العقد ومصادرة كفالة حسن التنفيذ بالكامل واتخاذ كافة الاجراءات القانونية وإدراج "الطرف الثاني" بالقائمة السوداء وينسحب هذا الاجراء على كافة العقود الموقعة معه.
7- يتم تطبيق القانون العراقي لمكافحة تهريب النفط ومشتقاته رقم (41) لسنة 2008 وأية تعليمات تصدر لاحقا في حال ثبوت قيام "الطرف الثاني" بعمليات التهريب ويتم تحميلها كافة التبعات المالية والقانونية الناجمة عن ذلك.
8- يحق لطرفي العقد وبالاتفاق اجراء تعديل او اضافة اي بند الى بنود العقد وبموجب ملحق عقد لهذا الغرض ويعتبر جزءا لا يتجزأ من العقد.
9- يتم استحصال الديون الحكومية المترتبة على "الطرف الثاني" استنادا الى قانون تحصيل الديون الحكومية رقم 56 لسنة 1977 أو أي قانون يحل محله.
10- يتم استيفاء رسم الطابع وفق قانون رسم الطابع رقم (71) لسنة 2012 والرسم العدلي واية رسوم اخرى.
11- لا تعتبر الظروف الامنية السائدة في البلد سبباً أو عذراً لعدم التنفيذ أو الاخلال بالتزامات الشركة الناقلة العقدية، خصوصاً العراقية مستمرة بنشاطها التشغيلي.
12- لا يتم تصفية العقد وإطلاق مبالغ كفالة حسن التنفيذ الا بعد ورود تأييد براءة ذمة "الطرف الثاني" صادرة من الجهات التالية: -
أ- دائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال.
ب- الهيئة العامة للضرائب.
وبخلافه يتم تطبيق تعليمات التحاسب الضريبي رقم (2) لسنة 2008 للعقود المبرمة بين جهات التعاقد العراقية والاجنبية والتعديل رقم (1) لسنة 2014 وأي تعليمات تصدر لاحقاً.
ولا يتحمل "الطرف الاول" مسؤولية الفترة الزمنية التي تستغرقها الهيئة العامة للضرائب ودائرة التقاعد والضمان الاجتماعي للعمال في إكمال إجراءاتها اللازمة بتزويد "الطرف الثاني" ببراءة الذمة ولا بالأجور المصرفية المترتبة عن تمديد خطاب الضمان المصرفي.
14- على مقدم العطاء الالتزام بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها وبخلافه يستبعد العطاء.

المدير العام

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

في مقهى بأمِّ البروم

طالب عبد العزيز

لا تقفُ الشّحاذةُ عند منضدة صاحب المقهى بأمِّ البروم طويلاً؛ تفتح الباب الزجاج وتدخل، متضايقةً؛ من بُخْنقها الأسود، يغطّي الفم والأنف والكفين؛ ويترك العينين بالحاجبين الَغليظين تجولان؛ ليس بعيداً عن إبريق الشاي والاقداح وحشد الزجاجات بعصائرها الملونة، تستمرئ منظرَ الشاي بعبوة الماء البلاستيك، سنعرفُ بعد قليل؛ أنّها تريده الى أكثر من صاحب أو صاحبة لها، في بيت، شقة، غرفة ما بعشرة نائمين، لكنها الآن، تطيل الحديث مع المقهيْ –كانَ محمّود عبد الوهاب قد اقترح اللفظ على القهوجي– وفي زاوية قلّ جلّاسُها ابتسمتْ للمقهى، كذلك كان هو، ثمة ألفة بين الاثنين. هي تحمل الآن العبوة الحارة، ومن فتق في عباءتها أعطته ثمن الشاي ومضت، تحدّثُ سريرها عن غبطة ما بعد الظهيرة.

لا أحسنُ الحديث عن أمِّ البروم، الساحةَ والازقةَ والبيوتَ المهجورة التي سوّيتْ متاجرَ ودكاكين، الشاعرُ كاظم اللايذ أجدرُ مني بذلك، فمن (قبّته) ظلّ يرصدها؛ قرابة نصف قرن، أشهدُ الله أنّه سبرها شعراً وتأملات. لذا، سأعودُ الى شحّاذتي، لا لن أخلع عنها بخنقها ولا العباءة بالقفازين الاسودين، أريدها، من خلف الأشياء تلك، هي أجمل، حتى أنّ احداً لم يعبس بوجهها. يحدّثها المقهى عن شيء لا أسمعه، فيتضحُ من ضيق عينيها أنّها تبتسم، هذا الحياءُ المشوبُ بالصَّلف، سؤال الناس الصدقات، التوسُّلُ الزائفُ بالمارّة، الوقوفُ المائل عند مقاعد الجالسين، استدرار الإحسان المعطوف على التحرش أحياناً.. ثم أنّها؛ ومن قماشة سوداء اخرى لفّتْ بعناية على عنقها راحت تبحث عن نقود أخرى، لعلها دَيْنٌ قديمٌ عند المقهى،كان الحديث اطول حين انصرف الزبائنُ، غير الفضوليين إلى أشيائهم. إذا كانت مقاهي أمِّ البروم في النهارات مقصداً لصغار التجّار؛ باعة المفرد وسواهم من أنصاف الموهومين بالشهرة، وللمثقفين والمتقاعدين أيضاً فهي في الليل مكان لإلتقاء شحّاذي المدينة، عوائلَ ونساءً ورجالاً وأطفالاً، في الازقة الضيقة تلك سمة ما لا يرصد دائما.

بائعُ اكسسوارات الهواتف ومصلّح أجهزة الكمبيوتر، والعابرُ الواثق من عكّازه الألمنيوم، والذي ينوءُ بحمل كيس الخضار والفاكهة، والسوريُّ المتغربُ بائع المكسرات والتين المجفف، ورهط آخرون ظلوا يمرّون، خفافاً وثقالاً، يتوقفون أو يخطفون كما الضوء في يافطة الإعلان، وحده عاملُ المقهى الصغير دخل دورة المياه، ومكث طويلاً هناك، الصبيُّ الذي يعقد قميصه تحت سرته بقليل، وحده الآن يتأملُ قميصها الليلي. في الظلام بامِّ البروم، لا يجهلُ أحدٌ احداً، وكلما انصرفت الساعة إلى الفجر صارَ العابرون والماكثون أصدقاءَ وأحبّة، فلا أحد يهتدي إلى مواطن باعة الخمرة، السكارى حسب هم من يملكون الخرائط، في كل زقاق ثمة من يبيعك، ستعرفهم حين يركنون دراجاتهم، ومن وقوفهم المقلق، أمّا أصحابُ المطاعم فلا يفترون ساعةً، اللحمُ أسياخ أسياخ على الفحم، واللبنُ ابيضّ من نجمة في الشرق، وعتالو الليل يعرفون عتّالي النهار، سترى الشحاذين يفترشون الأرض في زقاق لا يفضي، هناك يعدُّ الرجال دنانيرَ النساء، فيما ينشغل الأطفال بالحلوى، وأكياس البطاطا المقلية بطعم السمّاق.

أشغلُ نفسي بحديث المقاهي والشحّاذين بأمِّ البروم، في الميل المربع الواحد هذا، بتعبير محمد خضير؛ وفي الزاوية الميتة؛ التي لا يعرفني فيها أحدٌ الآنَ، أنا المتأخرُ في ضلعها المهجور هذا، أنتظر حمزةَ العبدالله، سيأتي من(صحرائه)ماتزال الشُعَيبة مسكنه وموطنه، حتى أنّه اشتق اسم مكتبته من صحرائها البعيدة. تأخرَ حمزةُ، وكذلك مازنُ؛ صاحبُ هيدجر، وأنا مازلتُ أبحثُ في وجه شحّاذتي عن ليل لا ينقضي؛ في غرفة ضيقة؛ بعشرة نائمين.

من ساعتين ويزيد غادر المحزونون، المتقاعدون، المثقفون، أصدقائي مقهى الادباء، صارت ظهورهم الى بابتها؛ وتواروا في الاسباب، ولم يبق في الحائط سوى فضلة القماشة السوداء، باحرفها ذليلة الجبس، تنعى موت أحدهم، قلتُ لأتأخر في شاشة نشرة الاخبار، وفي سروال مذيعة الطقس بعد ذلك، علّني ابلغ من المدينة ما بلغهُ الشحّاذون، والسَوَقةُ ومطففو المكاييل، أولئك فهذه القطعة المهملة من الليل تروقني، حيث لا أحد يشغله امرُ الحكومة والمقاعد المقلوبة وصرير النوافذ البعيدة والجرذان وتأخرُ الصبح في هلال المئذنة.

إسرائيل وعقدة الخوف من الآخَر

لؤي عبد الإله

لم تكن خدعة هواتف البَيجر التي انفجرت بين أيدي عدد كبير من أعضاء حزب الله اللبناني يوم 17 سبتمبر 2024 إلا نموذجاً صغيراً عما ظل الموساد حريصاً على القيام به من عمليات اغتيال مختلفة ظل يخطط لها بين القادة الفلسطينيين قبل اتفاقيات أوسلو ثم ما تبعها من عمليات اغتيال منتظمة ضد إيران باغتيال العديد من علمائها المتخصصين بالذرة.

وإذا كانت هذه العمليات ضد من تعتبرهم السلطات الإسرائيلية أعداء لدولتها، تتطلب تخطيطاً معقداً وتنفيذاً طويل الأمد. فإن الأمر ينطبق أيضاً على البلدان الصديقة وخصوصاً الولايات المتحدة.

فاليوم يدور الكثير من الحديث في أميركا عن دور الموساد باغتيال جون كينيدي عام 1963، والسبب كما يزعم المتهمون هو أن الرئيس الأميركي الخامس والثلاثين قرر عدم السماح لإسرائيل ببناء مفاعلها النووي من أجل إنتاج القنابل النووية.

ويأتي هذا الاتهام بعد تكشف جزء من فضيحة جيفري إيبستين الذي أثار موته الكثير من الشكوك بصحة التقرير الرسمي الذي أكد انتحاره في السجن يوم 10 أغسطس عن عمر السادسة والستين.

وعلى ضوء ما يتسرب من معلومات عبر مواقع أميركية كثيرة تتضح صورة أخرى عن إبستين لا لأنه كان واحداً من أكبر مرتكبي الجرائم الجنسية بحق فتيات قاصرات، ولا لأنه نجح في جلب أعداد هائلة من الوجوه السياسية البارزة في العالم إلى شبكة أصدقائه المقربين مثل دونالد ترامب وبيل كلينتون والأمير البريطاني أندرو. بل لسبب غريب جداً، إذ تثار الآن تساؤلات عن الثروة الهائلة التي تبدو كأنها هبطت عليه من السماء، فسجل أعمال إبستين ابتدأ من تدريسه للرياضيات في "مدرسة دالتون" عام 1976، لكن اكتشاف الإدارة زيف ادعائه بأنه يحمل شهادة في الموضوع الذي كان يدرّسه دفعها إلى فصله.

وكأن طرده من المدرسة فتح له الباب على مصراعيه ليصبح خلال عشر سنوات ملياردير، مبرّراً جمعه لهذه الثروة الهائلة بعمله مستشاراً مالياً. وبالطبع كان بحاجة إلى امرأة من المجتمع المخملي البريطاني تمكنه من اصطياد ضحاياه من فتيات قاصرات تتراوح أعمارهن ما بين الثانية عشرة والخامسة عشرة، وأغلبهن كان يشتريهن من بلدان أوروبا الشرقية حين كان للدولار إغراء تصعب مقاومته هناك خلال عقود الحرب الباردة. وقد وجد ضالته في جيزلين ماكسويل ابنة المليونير روبرت ماكسويل صاحب صحيفة الديلي ميرور خلال الثمانينيات من القرن الماضي الذي أثار موته الكثير من اللغط في حينه، لاسيما بعد أن تبينت سرقته لصندوق تقاعد العاملين في صحيفته والمقدر قيمتها بنصف مليار جنيه استرليني. وجاء موته هو الآخر بظروف غامضة، إذ عُثر على جثته في البحر بعيداً عن يخته الذي كان عليه قبل اختفائه المفاجئ، ليُعلَن من بعد عن غرقه يوم 5 نوفمبر 1991، حيث جرت مراسم دفنه في مقبرة جبل الزيتون، بالقدس حسب وصيته.

من الخيوط التي ظلت تتسرب إلى الإعلام ترددت أقاويل تزعم أن إبستين كان يقدم كل ما لا يتخيله ضيوفه من متع محرمة مع هؤلاء البنات القاصرات، وكانت الجزيرة التي اشتراها مرتعاً يستضيفهم إلى قصره فيها، عدا عن قصره ذي الأربعة عشر طابقاً في نيويورك.

في أحد تعليقات تاكر كارلسون المحلل السياسي السابق لفضائية فوكس نيوز، أكد أن ماكسويل وابنته جيزيلين وإبستين هم أعضاء في الموساد، وأن الثروة الضخمة التي هبطت على إبستين كانت من نفس المصدر المسؤول عن نشاطاته.

هناك مواقع عديدة على النت تؤكد بالصور أن غرف قصر إبستين المنيف في نيويورك أعدّت بديكور شديد الجاذبية والأناقة يناسب الأمراء والملوك والشخصيات السياسية غير أن هذه الغرف تحتوي على كاميرات صغيرة لا تستطيع العين المجردة اكتشافها.

وهنا قد نصل إلى النقطة المشتركة بين البَيجَر وصناعة إبستين: فكلاهما ينمان عن عمل دؤوب بارع قام به الموساد. فبالنسبة لخدعة البيجر ابتدأ جهاز المخابرات الإسرائيلي المختص بالخارج بتأسيس شركة تكنولوجيا مستقلة في هنغاريا قبل أكثر من عشر سنوات، وهذه الشركة قامت بشراء حقوق إنتاج هواتف البَيجَر ذات الماركة "غولد أبولو" من شركة تايوانية. وحين وصولها إلى الشركة الهنغارية الزائفة تم تلغيم هذه البَيجَرات بشحنة مفجرات صغيرة جداً إلى الحد الذي يصعب اكتشافها. وحين تحددت ساعة الصفر كان يكفي بعث رسالة مشفرة لحاملي البَيجَر لتفجيرها بين أيديهم حال فتحها.

غير أن صناعة إبستين (كما يردد العديد من المنصات الإعلامية)، استغرقت وقتاً أطول بكثير ونتائجها كانت أكثر فائدة لإسرائيل من البَيجَر. رغم أن كليهما يشبهان حصان طروادة في عملهما.

تتحدث مواقع إنترنتية الآن عن أن الرئيس ترامب هو أحد ضحايا إبستين الذي ظل صديقاً له لأكثر من عشر سنوات. وهو حسب ما يتسرب من ملفه أنّه تعرّف على زوجته ميلانيا من خلاله.

هناك مزاعم قوية تردد أن صمت ترامب المطبق على جرائم الإبادة الجماعية التي يمارسها نتنياهو تأتي نتيجة أفلام الفيديو التي بيد الأخير عن الرئيس الأميركي حين كان شاباً. وقد يؤدي كشفها إلى محاكمته باعتباره مارس الجنس مع قاصرات. في اللقاء الأخير الذي جمع نتنياهو وترامب لوحدهما في البيت الأبيض طلب الأخير إغلاق الكاميرات وأجهزة التسجيل، وهذا ما جعل بعض المحللين السياسيين الأميركيين يشيرون إلى ابتزاز نتنياهو له ليجبره على القبول بكل ما يطلبه منه. لذلك لم يحرك الرئيس ترامب ساكناً، تاركاً لنتنياهو الحرية المطلقة لما يريد فعله في غزة. عدا عن ذلك، اتخذ سلسلة من القرارات لصالح إسرائيل من ضمنها فرض العقوبات على قضاة المحكمة الجنائية الدولية لتجريمهم نتنياهو على حرب الإبادة التي يشنها ضد المدنيين في غزة. ثم جاء موقف الولايات المتحدة لوحدها ضد أربع عشرة دولة في مجلس الأمن الدولي عند سعيه لإصدار قرار يلزم إسرائيل وقف الحرب في غزة.

كان الرئيس ترامب في بداية فترة رئاسته الثانية متحمساً جداً لإنهاء الحروب القائمة في العالم سعياً للحصول على جائزة نوبل للسلام. لكن، كما يزعم العديد من المعلقين، أن التهديدات التي ظلت تتسرب إليه بخصوص ما أوصله إبستين للموساد من فيديوهات فضائحية خاصة بالرئيس الأميركي جعلته يغير دفة مساره تجنباً لما سيكون نهاية متلبسة بالعار عليه وهو في أوج قوته.

(2)

إذا بحثتَ عن قوة إسرائيل في ميدان التكنولوجيا ستتفاجأ بأن أبرز إنجازاتها هو في إنتاج برامج التجسس والتنصت على الآخرين أصدقاء كانوا أم خصوماً.

فبرنامج "بيغاسوس" الذي أنتجته "مجموعة أس أن أو" تحول إلى سلاح فعال للمراقبة والتنصت من خلال تسلله إلى الهواتف المحمولة من دون دراية أصحابها بالأمر، ومن داخلها يبدأ البرنامج بالتقاط المكالمات والرسائل النصية فيها وتحويلها إلى فريق الاستلام في إسرائيل.

روحية التجسس لدى إسرائيل هذه لم تكن وقفاً على خصومها مثل المقاومين الفلسطينيين أو حزب الله اللبناني حيث تمكن الجيش الإسرائيلي من اغتيال عدد كبير من قادتهم، بل حتى على من يُعتبَر صديقاً إن لم يكن حليفاً بالمطلق لإسرائيل. في عام 2022 نشرت وكالة رويترز تقريراً عن اقتحام برنامج المراقبة "بيغاسوس" أجهزة وجوه بارزة في أوروبا. وتضمن ذلك التقرير الصادر في أبريل 2022 ما يلي: "أُستُهدِفَ مسؤولون كبار في الاتحاد الأوروبي العام الماضي بواسطة برنامج تجسسي صممته شركة إسرائيلية، حسبما قاله مسؤولان من الاتحاد الأوروبي وقد روجعت الوثائق من قبل رويترز".

من بين هؤلاء الضحايا كان ديڤيه ريندر، وهو رجل دولة بلجيكي كبير، العدالة الأوروبية. وهناك ما لا يقل عن أربعة آخرين أُستُهدفوا أيضا.

وجاء كشف هذه العملية من خلال شركة "أبل"، إذ قامت بإعلام الآلاف من مالكي هواتف "آيفون" التي تنتجها بأنهم مستهدفون، حسبما ذكر مسؤولان في الاتحاد الأوروبي.

هناك تقارير كثيرة عما تقوم إسرائيل به من قرصنة لهواتف مسؤولين كبار في المحكمة الجنائية الدولية خلال العشر سنوات الأخيرة، وعبر ذلك ظلت تشن عليهم حملات تضليل وإساءة لسمعتهم وابتزاز وتهديد.

ولعل أبرز ما قامت به إسرائيل وأثار سخطاً كبيراً في الولايات المتحدة هو سرقة وثائق سرية قام بها المحلل الاستخباراتي السابق في البحرية الأميركية، جوناثان بولارد. وطبعاً، كان ذلك قبل تطور الإنترنت وتكنولوجيا الاتصالات التي شهدناها منذ بداية العقد الأخير من القرن العشرين.

جاء اعتقال بولارد في نوفمبر 1985، وبعد إثبات التهمة عليه صدر حكم بالسجن المؤبد عليه. وفي عام 2015 أطلق سراحه، ولم يسمح له بالسفر إلى إسرائيل حتى عام 2020 حيث استقبله رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بحفاوة.

من جانبها رفضت إسرائيل الإقرار بأن بولارد أحد وكلائها لكنها منحته لاحقاً المواطنة عام 1995 وفي عام 1998 أقرت بأنه كان يعمل وكيلاً استخباراتياً لها.

جاء اكتشاف ما فعله بولارد صدمة كبيرة للعاملين في المؤسسات الاستخباراتية الأميركية. إذ أن التعاون بين الـ "سي آي أيه" والموساد كان وما زال واسعاً جداً، يشمل أنشطة مختلفة مثل الاغتيالات والتجسس وتبادل المعلومات وغيرها، وفيما يخص قضايا الشرق الأوسط، ظل معظم المعنيين في وكالة الاستخبارات الأميركية بهذا الملف وابتداء من الستينيات (وربما منذ اغتيال كينيدي) من اليهود الأميركان، وهذا نوع من الضمان القوي بدعم الولايات المتحدة لإسرائيل من دون مراجعة أي طرف محايد آخر داخل مؤسساتها الاستخباراتية لقراراتهم.

لذلك فليس مستغرباً أن تثار الشكوك الكثيرة حول طبيعة العلاقة التي تجمع جيفري إبستين بالموساد. ومن بين أبرز الوجوه التي أثارت الشكوك حول وجود ارتباط بين الطرفين، كان ستيف بانون الذي عمل مدة سبعة أشهر في البيت الأبيض خلال ولاية ترامب الأولى بمنصب كبير الاستراتيجيين. أما إيلون ماسك فقد اعتبر كشف كل الوثائق التي عثر عليها لدى إبستين هو ما سيقوم به حزبه الجديد.

(3)

لعل السؤال الذي يدور في أذهان البعض: كيف جاءت هذه الثقافة الفريدة من نوعها لدى إسرائيل: عدم الثقة بالآخَر حتى لو كان حليفاً لها، والحاجة إلى مراقبة الآخَرين الذين قد يشكلون يوما ما خطراً على أمن مواطنيها أو سمعة البلد.

في كلتا الحالتين سواء أكانت مع الدول الصديقة أو الحليفة أو المعادية، ظلت المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة (وبشتى الوسائل) تسعى أن تكون لها اليد الطولى مع "الآخَر"، وكلما طالت يدها سعت لتقصير يد الآخر.

في لندن حيث يفضل اليهود الأشكيناز (الذين هم من أصول أوروبية شرقية مثل بولندا وأوكرانيا) العيش في أحياء مغلقة عليهم، ولا أعني بالمعنى الحرفي للكلمة، بل بالمعنى المجازي، فليس هناك غيتوهات مثلما كان الحال في بولندا أو أوكرانيا أو روسيا.

وعلى عكس اليهود العرب الذين عاشوا لعشرات القرون مع المسلمين والمسيحيين في الشرق الأوسط بسلام ومحبة، لاقى اليهود الأشكيناز، ولفترات طويلة، الكثير من الاضطهاد المتكرر بما فيها موجات القتل والنهب والتمييز الطائفي. ففي العراق على سبيل المثال كان حسقيل ساسون أول وزير مالية في الدولة العراقية الحديثة التي تأسست عام 1921، يهودياً، وحين توفي في باريس بعد حوالي عشر سنوات رثاه العديد من الشعراء البارزين مثل معروف الرصافي وكبار رجال الدولة آنذاك. أما في مصر فظل العديد من الفنانين اليهود يتمتعون بشعبية واسعة في العالم العربي مثل منير مراد وستيفان روستي وسلامة إلياس وليلى مراد.

ولا بد أن هذا الخوف العميق الذي تغلغل في نفوس يهود أوروبا الشرقية تحول إلى نوع من العقدة المتأصلة من عدم الثقة بالأغلبية التي تحيط بهم. وحتى لو تحولوا إلى أغلبية مطلقة في بلدة أو دولة ما فإنهم يظلون يتصرفون وكأنهم أقلية محاصرة من الأغلبية. لذلك تجد أن الغيتو الذي يكوّنونه يتأتى من تجنب إقامة أي علاقة مع جيرانهم "الأغيار" مع وجود حراس أمام منشآتهم، وسيارات أمن تجول في شوارعهم.

في المقابل نجد أن اليهود الذي استوطنوا بريطانيا قبل قرون عديدة، أو اليهود العرب يفضلون العيش في مناطق مختلطة وأكثر انفتاحاً على الآخرين من غير اليهود.

وكأن إسرائيل أخذت البصمة الأشكينازية في تشكلها لأن أكثر الذين هاجروا إلى فلسطين في أوائل القرن العشرين كانوا من بينهم وهم الذين تولوا قيادة الحركة الصهيونية التي رفضت فكرة العيش مع السكان الأصليين على حد سواء.

هل هي الذاكرة الجمعية القائمة على الخوف من "الآخر" التي زرعها العيش الطويل في مجتمعات متطرفة في كراهيتها لليهود الأشكيناز وراء ما نراه منذ أكثر من سبعين سنة من طرد وتشريد وقتل للفلسطينيين؟ لكأن الغضب المترسب في الذاكرة الجمعية وجد طريقاً لتفريغه في مكان آخر وعلى شعب آخر.

العراق 2025: مؤشرات اقتصادية وازمات مالية

عماد عبد اللطيف سالم

في الاقتصاد أيضاً، هناك توقعات تفاؤلية وتشاؤمية، بل أنّ هناك نظرية اقتصادية تُدعى "نظرية التوقعات الرشيدة" Rational Expectations Theory.

لذا فإنّ هذه "التوقعّات" لا تعكس مواقف سياسية– شخصيّة لأصحابها، بل تستند إلى "الأرقام".

لا اقتصاد بدون "أرقام".

الاقتصاد ليس "فَزعة" شعبيّة، ولا "دكّة" عشائريّة، ولا "مشاريع مظهرية"، ولا أوهام "إنجاز" لا قيمة ولا معنى لها على أرض الواقع.

في أدناه مؤشّرات وبيانات "رسمية"، لم نحصل عليها من "قوى معادية" للنظام السياسي في العراق، بل من حكومة العراق ذاتها.. ومع الأسف الشديد فإنها مؤشرات وبيانات لا تُعزّز "الأمل"، ولا تبعث على "التفاؤل" بأداء اقتصادي أفضل في هذا البلد، على الأقلّ في المدى المنظور.

واليكم "أهمّها" بالتفصيل:

– اجمالي الرواتب المدفوعة(بأنواعها كافّة) للنصف الأوّل من عام 2025، هو 44.946 ترليون دينار، واجمالي إيرادات صادرات النفط الخام هو 45.283 ترليون دينار، بنسبة تغطية بلغت 99.2%.

– انخفضت الإيرادات غير النفطية من 7.118 ترليون دينار في النصف الأول من عام 2024، إلى 4.951 ترليون دينار في النصف الأول من عام 2025، أي بمبلغ قدره 2.167 ترليون دينار، وبنسبة انخفاض قدرها 43.6%.. علماً بأنّ الإيرادات غير النفطية المُخطّطة في الموازنة العامة الثلاثية كانت قد قُدِّرت بـ 27 ترليون دينار.

وبذلك انخفضت مساهمة الإيرادات غير النفطية في اجمالي الإيرادات العامة إلى 8% فقط في عام 2025، في حين كانت تساهم بنسبة 11% للمدة ذاتها من عام 2024.. وهذه النسبة بعيدة جداً عن النسبة المُستهدَفة في البرنامج الحكومي، البالغة 20%.

– هناك فائض "وهمي" و"مُضلِّل" في حسابات الدولة للنصف الأوّل من عام 2025.

فالنفقات العامة مع السلف تبلغ 58.925 ترليون دينار، والايرادات العامة تبلغ 62.003 ترليون دينار، والفائض "الوهمي" في هذه الحالة هو 3.078 ترليون دينار.

لماذا هذا الفائض "وهمي"؟

لأننا بطريقة الاحتساب هذه قد استبعدنا نفقات جولات التراخيص النفطية(7.485 ترليون دينار)، والمبالغ الخاصة بما يُسمّى "الاتّفاقية الصينية"(التي قد تصل إلى 3.132 ترليون دينار).. وبإضافة هذه النفقات إلى مبلغ النفقات العامة المذكور في أعلاه سترتفع النفقات العامة إلى 69.542 ترليون دينار، وسيكون لدينا "عجز" حقيقي– فعلي(وليس فائض وهمي) بمبلغ قدره 7.539 ترليون دينار.

– أكثر من 606 مليون برميل من النفط الخام قام العراق باستخراجها من باطن الأرض(في النصف الأول من عام 2025)، وحصل في مقابلها على 40 مليار دولار.. ذهبت كلها لتغطية الرواتب(بأنواعها كافة)، ولم يتبق منها شيء، لا للنفقات التشغيلية الأخرى، ولا للنفقات الاستثمارية بطبيعة الحال.

– ارتفع الدين العام الداخلي من 70.575 ترليون دينار في نهاية عام 2023، إلى 92.200 ترليون دينار في نهاية آب 2025 (وهو الأعلى في تاريخ المالية العامة في العراق)..وارتفعت أعباء أقساط خدمة الدين الداخلي نتيجةً لذلك إلى أكثر من 3 ترليون دينار(للفصل الأول من عام 2025).. بينما كان أجمالي أقساط خدمة الدين الداخلي قد بلغ 9.342 ترليون دينار في عام 2024.

– قيمة الاستيرادات السنوية للعراق تُقدّر بـ 70 مليار دولار.. ولكنّ "المُسجَّل" منها لدى الهيئة العامة للكمارك لا يزيد عن 19 مليار دولار فقط.. أي بفارق "ضائع" قدره 50 مليار دولار.

– العراق الذي شهد (في الشهرين الأخيرين بالذات) تأخيراً في دفع رواتب المتقاعدين في مواعيدها المحددة.. هذا العراق ذاته هو من يستورد ذَهَباً بقيمة 13 مليار دولار في عام 2024، من دولة واحدة فقط، هي الامارات العربية المتحدة!

هذه البيانات والأرقام والمؤشّرات لا يعكسُ عرضها للعراقيّين "موقفاً مُعادياً" للدولة أو للحكومة أو للنظام السياسي في العراق.. ولا تهدف إلى اثارة "البلبلة" بين الناس و"تخويفهم" في مرحلة حسّاسة وحرجة، كهذه المرحلة التي يمُرُّ بها العراق الآن.

هذا "عرض" يهدف إلى الحث على المراجعة والمكاشفة(على جميع المستويات) من أجل ايجاد "نمط ادارة بديل"، لنمط الادارة السيّء والفاشل للموارد الاقتصادية(المادية والبشرية)، المعمول به حالياً في العراق.

رياض نعمة.. سيرة الرحيل المضادّ

عباس بيضون

تحت عنوان "وأنا الذهاب المستمرّ إلى البلاد"، المقتبس من قصيدة لمحمود درويش، أقيم مؤخّراً في صالة "آرت سين" ببيروت معرض للفنان العراقي رياض نعمة، قدّمه في بطاقة المعرض الفنان العراقي ضياء العزاوي. لن يكون العنوان نافلاً أو اعتباطياً، فالأرجح أن المعرض (الذي اختُتم في الخامس من الشهر الجاري) يكاد يتبعه ويرويه، في العديد من لوحاته. فكأن المعرض، بكامله، قائمٌ حول هذه العبارة، التي تعني للعراقي العائش في المنفى اللبناني، ما كانت تعنيه للفلسطيني الذي أمضى وقته كفلسطيني في المنافي والشتات، بدون أن يجعله ذلك أبعد، بل كان، في غربته وابتعاده، يقترب أكثر فأكثر، وكأن المنفى هو الطريق المفارق إلى البلاد.

لا نشكّ في أنّ نعمة يعني بالبلاد العراق، الذي لن تكون المنافي سوى العودة المفارقة إليه. يمكننا لذلك أن ننظر إلى المعرض على أنه يعبّر، لوحة لوحة، عن هذه العودة، عبر المنافي وخلالها، عن هذا البُعد المضاد الذي يحمل مفارقة القرب والرجوع. إنه الرجوع المضاد، الذي يتقدّم المعرض ليرويه. المعرض هو روايته على نحو يرصد خطواته، واحدة واحدة، ويواكبه من موقع إلى آخر، ويبتكر له استعارات ورموزاً. بل هو سرد له وحكاية ومسرح. حين نرى صور الأبناء وهم يديرون ظهورهم ساعين في الطريق، فنحن هنا أمام الذهاب المفارق الذي يحمله الابن (لماذا الابن؟)، دامغاً دمغة حمراء على ظهره. أكثر من ابن، وجميعهم يستديرون بظهورهم وعليها تلك الدمغة الحمراء على حقيبة الرحيل.

لن تكون هذه الدمغة الحمراء سوى العودة المضادة. لن نرى وجوهاً، بل سنرى أجساداً مبنية ومرصوصة، أجساداً عائلة في رحيلها. إنها مبنية جاهزة للعودة، التي ليست أمامها بقدر ما هي محمولة على مناكبها، بقدر ما هي دمغة حمراء. الأبناء هكذا يحملون قلوبهم على ظهورهم، بقدر ما أنهم يعودون من وراء أنفسهم وعكسها.

سنرى أيضاً هؤلاء الواقفين بما يشبه ثياباً مرقّطة. إنهم قريبون من الجنود بدون أن يكونوا جنوداً. هؤلاء لا يديرون ظهورهم، لكنّهم، وهم يستديرون إلى الأمام، لا يملكون رؤوساً أو وجوهاً. إن رؤوسهم ووجوههم، هذه المرّة، فائضة عنهم، مختلطة بهم. إنها هذه المرّة غائبة، ليست حتى قناعاً، إنها مجرد قطعة من ثوب، أو مجرد تكتيل ورأس ذائب معجون. لا نزال مع ذلك في الرحيل والعودة المفارقة، لن يكون للوطن وجه، لن يكون له عيون، لن يكون سوى هذا الغياب الدامي، إذا تذكّرنا الدمغة الحمراء.

سيكون مثله في ذلك مثل الراحلين إلى الأطراف والمنافي، مثلهم سيكون مدموغاً بهذه المفارقة. مثلهم سيكون أيضاً هذا الرحيل المضاد. لن تكون البلاد سوى هذه الدمغة الحمراء على الظهر، تلك الدمغة الدامية التي نحملها على عواتقنا. إنها فقط ذلك الابن الضائع، بقدر ما هي ذلك الجندي المتهدّل، المسكوب على نفسه، الجندي الضائع في جلده وفي كلّ مكان.

لن يكون هناك وجه ولا رأس، هناك فقط هذا الوجود الموحل لما يقترب من أن يكون جندياً. سيكون فقط ساعداً وجذعاً، لكن مهلاً، سنرى أخيراً الوجه والرأس يُطلاّن من تحت القلنسوة. الوجه هنا، وهذه المرّة، يطلّ من العتم، بل هو، على نحو ما، مصنوع ممّا يشبه أن يكون عتمة. الآن هناك وجه، وهناك نظرٌ إلى الأمام، لكنّ الأمام مفقود، الأمام غائب بالقلنسوة. إنه أمامٌ من المادة ذاتها التي يُصنع منها الوراء. هناك وجه لكن من المادة ذاتها، من التعبير ذاته، اللذين يخفيانه ويغيبانه. لقد وجدنا الوجه، وجدنا الرأس، لكن أي وجه وأي رأس؟ إنه وجه لا يتطلع إلاّ إلى نفسه، بل هو يكاد أن يكون ابتلع الأمام. إنه ينظر، لكنّ نظره يكاد يكون من غضونه، ومن تجاعيده.

كم يحتاج الفنان إلى جهد ليقول ذلك؟ رياض نعمة يستطيع أن يقوله. إن قوة التعبير وقوّة الرسم تضافان إلى الحكاية، في هذه البلاد التي نراها في الوحل الزخرفي الذي ينسكب على الجسد، لهذه البلاد ليست الآن لتعطي وجهاً أو رأساً. إنها هنا تخرج من تحت القلنسوة كقناع، وكصورة لما لم يعد وراء متواصلاً، لم يعد سوى الرجوع المضاد.

قناديل

▪ لطفية الدليمي

عطبٌ عقلي + مَفْسَدة = ؟؟؟

لا أريدُ للعنوان أن يكون أحجية Puzzle. ما الذي تراه يصلح لإكمال المعادلة؟ دعني أساعدك قليلاً. ستفكرُ وترى أنّها السّلطة authority.

كلّ ممارسة سلطوية تنطوي في تضاعيفها أو حيثياتها التفصيلية على إمكانية الفساد. وضعتُ الأمر في نطاق الإمكانية ولم أجزم بحتميّة حصوله. نقرأ عن قادةٍ وزعماء ورؤساء وملوك كانوا نزيهين إلى حدّ مميز؛ لكنما إمكانية الفساد تظل حاضرة لأنّ بعضا من متطلبات ممارسة السلطة يستلزم إطلاق يد صاحب السلطة في الفعل، وهنا قد يجنح السلطوي إلى إقتراف أشكال شتى من الفساد. لأجل هذا قال أعاظمُ القانونيين البريطانيين أنّ السلطة مفسدة، وأضافوا: السلطة المطلقة مفسدة مطلقة. قد نتخيّل إمكانية لجم الفساد بإشتراع قوانين مضادة له؛ لكنّنا لن ننجح أبداً. سنعتمدُ في نهايةٍ الأمرِ على النزاهة الشخصية للمكلّف بممارسة السلطة، ولو تجاوز الفساد نطاقا محدّدا فسيكون اللجوء للقضاء، وتلك فعالية شاقة وطويلة وساحة مباراة لألاعيب يجيدها المحامون البارعون- محامو الشيطان!!. لا يمكن للقانون (العدالة إن شئت) أن يتوغّل في الشعيرات الدقيقة والمدببة لكل مسارات الحياة. ثمّة حدود لما يمكنُ أن يفعله.

لو فهمنا الأمر على هذه الحالة فسيكون مفهوماً ومسوّغاً أن يتقاتل البشر على السلطة، وأن تشتدّ ضراوة القتال كلما ارتقينا صعوداً في سلّم المناصب السلطوية. الغريب أنّ هذا الأمر لا يحصل كما نتصوّرُ في الغرب. معظم الناس هناك يُمضون حياتهم حتى من غير الحاجة إلى معرفة أسماء رؤساء وزاراتهم. عندما يختلي المرء هناك بشقته أو منزله فسيكون ملكاً في مملكته الخاصة التي لن ينازعه فيها ملك أو رئيس وزارة أو وزير. هذه واحدة من علامات الصحّة وليست نذير جهالة أو علامة على تخلف ثقافي.

أذكرُ مرّة أنّ رئيس الوزارة البريطانية الأسبق توني بلير سئل هل أنّ زوجته تعمل على أن تكون رئيسة وزارة في سنوات قادمة، فأجاب: كلا أبداً. ولم تكون رئيسة وزارة وهي تحصل على دخل سنوي من عملها كمحامية يفوق ثلاث مرّات ما أحصل عليه؟!!. كذب بلير بشأن أسلحة العراق للتدمير الشامل ثم إعترف بكذبته؛ لكنّه قالٍ الحقيقة بشأن المال والسلطة. في الغرب ليست السلطة طريقاً ممهّداً إلى الثراء فضلاً عن وضع اليد على مقدّرات البلاد المالية. الناس الذين يدفعون ضرائب ليسوا رعايا يسوقهم صاحب السلطة أو يسرقهم كيف يشاء. ربما لم يسمع كثيرون أنّ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لا يتقاضى راتبه الرئاسي بل يتبرّع به للخزينة الأمريكية. هذه حقيقة معلنة. تخيّلوا معي أنّ 430 ألفا من الدولارات هي الراتب الرئاسي السنوي للرئيس الأمريكي، هل هناك من يتبرّع بجزء منها بين سلطوييّ العراق؟

السلطة مفسدة يمكن لجمُ شيء منها بقوانين مصاغة بطريقة جيّدة؛ لكن تبقى النيّة الحسنة والضمير الحي عناصر لا يمكن تعويضها في كلّ ممارسة سلطوية صحيحة ومقبولة. اليوم يشيع مفهوم آخر يتّصل بممارسة السلطة. صرنا نقرأ أنّ الممارسة السلطوية الطويلة تقود إلى شكل من أشكال العطب الدماغي Brain Damage. التسويغ هو أنّ الإنسان لم يُخلقْ لممارسة السلطة، وأنّ السلطة ممارسة تتسمُ بفردانية مركزة رغم القوانين التي تحدّ من تغوّلها؛ لذا فإنّ كل ممارسة فردانية طويلة تخلق في الفرد خصائص ما كانت ظاهرة لديه قبل ممارسته السلطة، ولو أرغم على ترك السلطة فستظهر لديه إعتلالات نفسية أو ذهانية خطيرة. أظنّ أنّ التقليد الأمريكي الذي يسعى فيه كل رئيس عقب تركه للرئاسة إلى تأسيس مكتبته الرئاسية إنما هي بعض مكمّلات فترة النقاهة من سلطة الرئاسة، يخلو فيها الرئيس المتقاعد بنفسه ليكتب مذكراته ويشارك في تجمّعات وملتقيات وندوات. يجري التخفف من طول عهده بالإكسسوار الرئاسي بهدوء. أظنها مقاربة تستحق النظر والإقتداء.

xxxxx

رؤساؤنا في المقابل معضلة كبرى. هم أباطرة وإنْ لم يذيعوا الأمر بألسنتهم. أفعالهم تنمّ عن إلتصاق مَرَضي بالسلطة وتمثلاتها المادية والرمزية، ولا يقولنّ أحدٌ أننا في العراق الجديد، عراق مابعد 2003، نعيش الديمقراطية وتداول السلطة. هذا في الكلام العام الذي يكذبه الواقع.

قلتُ غير مرّة أننا لم نغادر فكر العشيرة. دولُنا ليست سوى عشائر ممتدّة ومغطّاة بعلم وتمثيل دولي؛ وإلاّ ما فرقها النوعي عن الهيكل العشائري الذي نعرف؟ الرئيس لدينا ليس سوى رئيس العشيرة الأكبر، ولم تزل الأعراف العشائرية تحكم سلوكنا. العشيرة فوق الدستور. حتى الدستور تمّ تصميمه لمركزة السلطة بكلّ تمثلاتها في يد رئيس الوزراء لأنّ كتبة الدستور عرفوا أنّ منصب رئيس الوزراء هو الأخطر بين المناصب السيادية، وسيكون حصريا بين الطائفة الاكبر في العراق The Big Brother؛ لذا سعوا لإتخام المنصب بشتى السلطات. الدستور بهذا الشكل جاء وصفة ممتازة لمباراة صراعية على منصب رئيس الوزراء حتى بين كبار ممثلي الأخ الأكبر. عندما ترى السلطات التي يمسك بها رئيس الوزراء تكاد تعجب لفرط كثرتها. إنه إمبراطور غير معلن. كيف بعد هذا نتصوّرُ أنّه سيغادر هذا المنصب بهدوء ومن غير هياج ومعارك طاحنة بعضها معلنة وأغلبها تحت الحزام؟

شئنا أم لم نشأ يأتي رؤساء الوزارة الغربيون من أوساط لها شيء من الإمتلاء المهني والمالي: أغلبهم خريجو قانون أو اقتصاد، ومنهم من درس منهجاً جامعياً يركز على السياسة والإقتصاد والفلسفة، ولهم في العادة توصيف مهني وعمل سياسي طويل. هم لا يرون كرسي رئاسة الوزارة مغانمة جاءت بصدفة طيبة ويتوجّبُ الإمساك بها بالأظافر والأسنان. الحال عندنا مختلف نوعياً: رؤساء الوزارة لم ينالوا في الغالب تعليماً راقياً، ولم يُعْرَف عنهم سيرة مهنية مرموقة. سيتحجّجون هم أو مريدوهم بسيرتهم النضالية الطويلة. هي حجّة كلّ المتحزّبين لدينا. نضالك ليس مسوّغاً لجلوسك على كرسي الوزارة أو رئاسة الوزراء. هل تريد تخريب الدولة تحت لافتة نضالك؟

نقرأ عن كثيرين من المتحزّبين الجدد الذين قدموا للعراق بعد 2003 وفي ذهنهم أن يكونوا مدراء عامين كأقصى ما يمكن أن تصل إليه أحلامهم، ثمّ لعبت الأقدار والرغبة الأمريكية المقصودة دورها في تمكينهم من مناصب لم يحلموا بها. راح هؤلاء يتلذذون طعم السلطة والمال، ثمّ تركزت لديهم فكرة شريرة: أنت بالمال تستطيع كل شيء. تشتري نفوساً وتقطع ألسنة وتخلق مريدين يهللون لمجدك بل وحتى تشتري مسؤولين دوليين. تركوا أفانين التعلّم والدراية والخبرة وراحوا يعملقون مكنوزهم من المال الذي يريدونه ذخيرة ليوم الحاجة حيث لا ينفع كرسي أو سلطة احتلال. نسوا أو تناسوا أنّ المال المكنوز لن ينفعهم أيضاً عندما تحين ساعة تسديد الفواتير المؤجّلة.

يسمع المرء كلّ يوم ما يشين من السلوك والملفّات التي يختزنها السلطوي العراقي لتكون سيفاً يشهره وقت الحاجة. صار الضرب تحت الحزام بقوة وقسوة. هل نرى هذا عجباً؟ أين العجب؟ السلطوي العراقي تمكّنت منه شهوة السلطة ولعبت بعقله. سيفعل كل شيء وأي شيء ليبقى على الكرسي. لم يعدْ يكتفي بالمال الذي عبّ منه عبا بالمليارات. لم يعدْ يستطيع تخيّل العيش خارج إطار صورة السلطة وهيلمانها. لماذا لا يرتكن المتقاعد منهم إلى السكينة ويكتب مذكراته مثلاً؟ لم يعد يستطيع ذلك، ومن فعل منهم كتب مذكرات هزيلة بائسة. هل أذكر لكم أمثلة؟ لا أظنني في حاجة لها. صار بعضهم يسعى للظهور بمظهر اللاعب السياسي الماهر الذي يحرّك خيوط السياسة العراقية وهو ماكث وراء الأبواب المغلقة. ربما يرى نفسه (تشرتشل) بنسخة عراقية!!.

صدق البريطانيون عندما جعلوا السلطة المطلقة مكافئة للمفسدة المطلقة، وأظنّ أنّ العراق شاهدة حيّة على صواب قولهم. يبدو جلياً أننا سنخسر الكثير فوق ما خسرناه طالما ظلّ المتصارعون على السلطة في العراق مسكونين بجوع قديم لم يبرأوا من وقع أسواطه في عقولهم وأرواحهم.

هل سيبرأون يوما من جوعهم؟ يبدو أنّ مثال (ابن آدم الذي لا يملأ عينيه سوى التراب) هو الجواب الأمثل الذي لا جواب سواه.

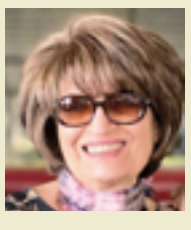

السلطة مفسدة يمكن لجمُ شيء منها بقوانين مصاغة بطريقة جيّدة؛ لكن تبقى النيّة الحسنة والضمير الحي عناصر لا يمكن تعويضها في كلّ ممارسة سلطوية صحيحة ومقبولة. اليوم يشيع مفهوم آخر يتّصل بممارسة السلطة.

موسيقى الاحد

مئوية فرقة مالمو السيمفونية

ثائر صالح

تحتفل فرقة مالمو السيمفونية بالذكرى المئوية لتأسيسها هذا العام. وقد ابتدأت فرقة مدينة مالمو السيمفونية في جنوب السويد الاحتفال اليوبيلي في أول حفل قدمته هذا العام قادها الفرنسي فابيان غابل في حضور ولية عهد السويد الأميرة فيكتوريا. دشنت الفرقة عملاً ألفته الموسيقية السويدية إيلفا فريد (ولدت في 1990) بعنوان "بداية" بمناسبة اليوبيلية، ثم قدمت كونشرتو ترومبيت بعنوان "جسر" من تأليف رولف مارتنسون (ولد في 1956) عزفته الفرقة مع عازف الترومبيت العالمي الشهير هوكان هاردنبرغر (ولد في 1961 في مالمو)، واختتم الحفل بسيمفونية مالر الأولى.

يقع مقر الفرقة في مجمع بناية "مالمو لايف"، وهو بناية حديثة افتتحت سنة 2015، فيها صالة كبرى تتسع لأكثر من 1600 مقعد تتمتع بمواصفات صوتية ممتازة يوفرها التصميم الداخلي المصنوع من خشب البلوط، وقاعة أصغر تسمى المكعب تتسع لـ 202 مقعد أو 500 شخص بدون مقاعد (وقوف) تقدم فيها موسيقى الحجرة والجاز والبوب. ويقع مجمع مالمو لايف في مركز المدينة بالقرب من محطة القطار، ويتميز بأبراجه الثلاثة التي تضم مكاتب وفندق ومطاعم تطل على مبنى مجمع القاعات والمؤتمرات إلى جانبها. وزينت المنطقة المحيطة بالمجمع بعدد من الأعمال الفنية، بينها عمل الفنانة العراقية – السويدية مها مصطفى المسمى "پاساج".

تعود جذور الفرق إلى ما قبل سنة تأسيسها، فقد عملت تشكيلات مختلفة من الفرق في المطاعم والفنادق والمقاهي وقاعات السينما في المدينة، وكان ذلك زمن الأفلام الصامتة التي تصاحبها موسيقى حية، وبينها فرق صغيرة أعضاؤها موسيقيون محترفون على الأغلب. وقد قدمت فرقة جمعية اوركسترا مالمو مثلاً 28 حفلة خلال سنة 1920، بينها سيمفونية بيتهوفن التاسعة التي تتطلب أوركسترا كبيرة نسبياً بحدود 80 عازف. وكان الحجم الحقيقي للفرقة بحدود 50 عازفاً، وهو الحجم الذي بدأت به اوركسترا مالمو السيمفونية سنة 1925 في قاعة سينما في الساحة الرئيسية في المدينة تحت اسم اوركسترا مؤسسة الكونسرت مع أول قائد لها، عازف البيانو الألماني فالتر مايـر – رادون (1886 – 1962) الذي قاد كذلك الجمعية الفيلهارمونية لجنوب السويد (مقرها مالمو)، وقاد كذلك دار الأوبرا في مالمو قبل أن ينتقل للعمل في كوبنهاغن عاصمة الدنمارك لاحقاً حتى وفاته هناك.

وتقع كوبنهاغن على الجانب الآخر من مضيق أورسوند مقابل مالمو، يربط المدينتين الآن جسر افتتح سنة 2000. تتألف الأوركسترا اليوم من 90 عازف وعازفة بنسبة صغيرة من العازفين الأجانب نسبة إلى الفرق العالمية الأخرى، وهي من الفرق السويدية المعروفة التي تتمتع بسمعة طيبة على صعيد عالمي. ويتميز ريبرتوار الفرقة بالأعمال الرومانتيكية بشكل أساسي، وكذلك تقديم الموسيقى المعاصرة والأعمال الحديثة مع الاهتمام بموسيقى دول الشمال. تعاقدت الفرقة مع قائد الأوركسترا الانكليزي مارتن برابنز بعقد لمدة ثلاثة أعوام يبدأ من الموسم المقبل 2025 / 2026. وقد قاد برابنز سابقاً الأوبرا الوطنية الانكليزية، وعدد من الفرق العالمية المرموقة. نجد بين أشهر القادة السابقين للفرقة الأستوني پاڤو يَرْڤي والأمريكي روبرت تْرَفينو، وقادها كذلك المايسترو السويدي الشهير هربرت بلومسْتت.

يوسف أبو الفوز في هلسنكي وأمسية عن عوالم الكاتب المهاجر

متابعة. المدى

تصوير: شادمان علي فتاح

في العاصمة الفنلندية، هلسنكي، مع حضور متميز ونوعي، ضيّفت المكتبة العامة في منطقة باسيلا، وهي من أقدم وأكبر المكتبات، الكاتب العراقي يوسف أبو الفوز (تولد 1956) في أمسية ثقافية تحت عنوان (تجربة الهجرة وأثرها على عمل الكاتب). رحب وقدم الضيف السيد أحمد الطيب، وأشاد بجهود الكاتب ومسيرته وبين ان أبو الفوز من الأصوات الأدبية الجادة في المنفى، وتناول موضوع الهجرة في العديد من اعماله الأدبية، ومنها المترجمة الى اللغة الفنلندية، والتي ساعدت في تقديم للقارئ فهم موضوعي لعالم الهجرة وهمومها وتحدياتها.

الكاتب يوسف أبو الفوز، شكر المنظمين وجهودهم الطيبة، ورحب بحضور ممثلي رابطة الكتاب والفنانين الفنلنديين (كيلا)، البيت العراقي في فنلندا، الجمعية العربية السورية واتحاد مهاجري فنلندا، والحضور المتميز والنوعي، الذي ضم العديد من الكتاب والفنلنديين والعاملين في المجال الأكاديمي، وشكر وجود السيدتين مانيا الخطيب وأمينة فيسالاينين اللواتي تناوبن على الترجمة من العربية الى الفنلندية.

استهل أبو الفوز، الحديث، بالإشارة الى علاقته بالكتب والكتابة التي بدأت مبكرا، في عائلة، تهتم بالثقافة والمعرفة، فأكتشف مدرس اللغة العربية، كتابته لأول قصة قصيرة، وكان عمره ثلاثة عشر عاما، فأدرك من يومها أهمية الكلمة. وبين ان اختيار القصة والرواية كنوع دبي أساسي في نشاطه لم يأت بشكل مباشر، اذ كان في بدايته مشتتا بين كتابة الشعر والقصة والمقالات في المجلات المدرسية. وبين ان انتقاله للدراسة الجامعية 1975، والعمل في الصحافة، في المكاتب الصحفية لصحيفة (طريق الشعب)، قادته الى الخوض في حياة ومشاكل الناس وهمومهم وآمالهم، ورسخت عنده ان القصة هي بيته المناسب، فاهتم بتأثيث هذا البيت في القراءات العميقة في صنوف الادب والنقد وعلم النفس والاجتماع، وعلمته الصحافة الإحاطة بالتفاصيل وملاحقتها واستنباط الأسئلة، والسعي لمزيد من المعرفة والاطلاع.

وبين الكاتب الضيف ان موضوعات الكتابة ارتبطت عنده بطبيعة المراحل المختلفة في حياته، فخلال وجوده في العراق، ثم الكويت 1979 التي اضطر مجبرا لمغادرة وطنه اليها، مشيا على الاقدام، إثر القمع السياسي من نظام البعث الشوفيني، ثم وجوده في اليمن الديمقراطي 1980 . 1982، كان موضوعة الحرية والنضال لأجل حياة جديدة، هي الأساس في كتاباته وعبرت عن ذلك المجموعة القصصية (النهر والعشاق. صدرت عام 2025). وفي سنوات كردستان عند التحاقه بحركة الكفاح المسلح 1982 ـ 1989، كتب عن حياة ومعاناة وشهداء الأنصار والشعب الكردي وعبرت عن ذلك كتبه (عراقيون صدر 1985)، (تلك القرى.. تلك البنادق صدر عام 2007)، (أطفال الانفال 2004، صدرت ترجمته الى الكردية 2020)، وخلال فترة التشرد في عدة دول والبحث عن سقف آمن، أنجز كتابة مجموعته القصصية (طائر الدهشة 1998، صدرت باللغة الفنلندية عام 2000 بترجمة من الدكتور ماركو يونتنين)، فبعد وصوله الى فنلندا، لاجئا لأسباب إنسانية مطلع عام 1995، بدأت مسيرة جديدة في حياته، حيث عاد لاستخدام أسمه الصريح في التعامل الرسمي واليومي، بعد ان عاش طويلا تحت أسماء مستعارة عديدة. وكأنسان مهاجر أولا وكاتب ثانيا، واجهته العديد من التحديات تتعلق بعملية الاندماج في مجتمع مختلف في اللغة، الثقافة، القوانين والتقاليد. وبين ان الحياة في فنلندا قدمت وأضافت لتجربته ككاتب الكثير، فمساحة الحرية الواسعة، ساعدته على الكتابة بحرية وكسر التابوات المفروضة على الكاتب في البلدان العربية، إلا وهي تابوات السياسة، الدين والجنس، وان حياة الاستقرار التي عاشها في فنلندا، خصوصا بعد ارتباطه وزواجه، ساعدت على امتلاك قدرة في البحث وكتابة اكثر من مشروع روائي، إضافة الى ان الاحتكاك بالآخر، المختلف، علمته الكثير ووسعت من آفاق معرفته، وادراك انه مواطن كوني ينتمي لهذه الأرض، يتطلب منه مواصلة العمل والسعي لأجل السلام وكرامة الانسان والعدالة الاجتماعية.

وبحكم تزايد اعداد المهاجرين في فنلندا، ومنهم القادمين من العراق، نالت موضوعة الهجرة اهتماما متزايدا منه، ككاتب وباحث جامعي، فتوقف طويلا في اعماله الأدبية عند موضوعات الهوية والجذور والاندماج والتغيرات في المجتمع الفنلندي والتحديات الاجتماعية والنفسية التي يسببها تصاعد ونشاط أحزاب اليمين والجماعات العنصرية، مدركا ان المهاجر لا يقطع تذكرة بأتجاه واحد إذ يبقى مرتبطا بجذوره وهويته ساعيا للتمسك بها وابرازها بطرق مختلفة بشكل صحيح او خاطيء. وأشار الى ان النقاد الفنلنديين يوصفون اعماله الأدبية كونها (تطير بجناحين فنلندي وعراقي)، فهو يبدأ عادة من فنلندا، بتقديم شخصياته المهاجرة وظروف حياتها ومعاناتها، ويعود معهم الى جذورهم وحيواتهم التي تركوها في وطنهم الام.

باب الأسئلة والتعليقات التي اشترك فيها العديد من الحضور ومنهم كتاب وفنانين فنلنديين ومهاجرين، بارزين على الساحة الفنلندية، فتحت محاورا إضافية للنقاش، منها حالة التهميش التي يعاني منها المبدع المهاجر والحصار الذي تفرضه عليه القوى اليمنية والمتسلطة على وسائل الاعلام، وأيضا أثيرت موضوعة الذاكرة كأحد الأدوات المهمة للكاتب المهاجر، وأيضا موضوعة الرقابة عند نشر الكتب، المكتوب بحرية في أجواء فنلندا والمنشورة في بلاد عربية تمارس السلطة فيها فرض التابوات. وقدم الكاتب أبو الفوز الإجابات للاسئلة وعلق على بعض الملاحظات، ثم قدمت في نهاية الجلسة التي استمرت ساعتين، باقات الورد، من منظمة الكتاب والفنانين الفنلندية، البيت العراقي، وبعض الحاضرين، ووقع الكاتب للحضور بعضا من إصداراته.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
14 September 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 27 - C° 40	**الموصل** / C° 27 -C° 38
البصرة / C° 26 - C° 42	**الرمادي** / C° 27 -C° 37
أربيل / C° 21 - C° 37	**النجف** / C° 31 -C° 41

اقــرأ

قطار الى سمرقند

صدر حديثا عن دار المدى رواية قطار إلى سمرقند (2021) للكاتبة الروسية غوزيل ياخينا، وهي واحدة من أبرز أعمالها بعد نجاحها الكبير في روايتيها السابقتين "زليخة تفتح عينيها" و" أبنائي". ترجمت الرواية الى العربية تحسن رزاق عزيز .. وفيها تأخذنا الكاتبة إلى مرحلة معقدة من تاريخ روسيا ما بعد الثورة البلشفية، حيث يتقاطع الجانب الإنساني مع الأيديولوجي والسياسي. ترصد الرواية رحلة مأساوية – إنسانية وسياسية – لطفلين يتيمين يتم إجلاؤهما مع مئات الأطفال الآخرين أعمارهم ما بين سنتين الى اثنتي عشر سنة من منطقة الفولغا التي عانت المجاعة في عشرينيات القرن العشرين.

العمود الثامن

▪ علي حسين

روزخونيات المشهداني

اعجز عن إدراك ما يجري من خزعبلات في أروقة السياسة العراقية وحل لغزها، ربما لا أملك ملكة الفهم التي تتيح لي حل أحاجي هذه السياسة من عينة، الاصلاح، والصراع بين نواب "البوكسات" ونواب "الشعارات". ورغم أنني متابع جيد لما يقوله السيد نوري المالكي صباح كل يوم عن الديمقراطية ، والخوف من ضياع التجربة السياسية "العظيمة"، وتبحرت بيوميات صالح المطلك واطلعت على التجربة الاقتصادية العملاقة التي خاض غمارها باني العراق الحديث عادل عبد المهدي، وانتظر مذكرات محمود الحسن، ورغم كل هذه "المعارف"، لو سألتني عما يجري في العراق من صفقات وضحكات لطلبت الاستعانة بأبو علي الشيباني ليعمل لنا استخارة عسى أن نكشف عن سر التغيير الذي طرأ على رئيس البرلمان محمود المشهداني، فقد اخبرنا الرجل ضاحكاً قبل عام بضرورة الغاء البرلمان وتقسيم المناصب بين الكتل السياسية ، لكنه خرج علينا امس ليبلغ الشعب بأن (الانتخابات مصيرية، والمشاركة فيها "واجب شرعي"). فالمشهداني الذي كان يصرخ في الفضائيات عن فساد العملية السياسية ، هو نفسه الذي تصيبه حالة الدروشة كلما جاء ذكر "المالات".

في كل يوم يظهر لدينا مسؤولون لا يبالون بوضع خطط للنهوض بهذا الوطن بقدر اهتمامهم بتنفيذ أجندات سياسية، فوجدنا النائب الذي يطالب بتطبيق الحملة الإيمانية في دوائر الدولة ، ومسؤول آخر قرر أن يصبح واعظا فيما الناس تعاني من فقدان الخدمات ومن البطالة، ومسؤول يعتقد أن قبوله بالمنصب ما هو إلا تكليف شرعي وعلى الآخرين الانصياع والطاعة.ما يصرح به بعض المسؤولين يحتاج إلى إنسان يملك عقل كمبيوتر، وقلب رجل شديد الإيمان والصبر، كي يتحمل ما يقوله كهنة السياسية العراقية. سنحاول أن نكون طيبين وساذجين ونصدق أن السعي للمنصب عند بعض السادة المسؤولين هو خدمة وطنية أكثر مما هو منفعة شخصية وبدليل أن المتقدمين للمناصب طالبوا بأن لا تخصص لهم رواتب عالية وان تحذف فقرة المنافع الاجتماعية وان يقلص عدد الحمايات وان لا يطالبوا ببدل إيجار ولا مخصصات إضافية، وإنما سيعملون ليلا ونهارا لخدمة الناس وإرضاء رب العالمين، وسنكون أكثر سذاجة ونؤمن بأن الكثير من المسؤولين لم يهدروا المال العام بمشاريع وهمية ولم يفتحوا باب وزاراتهم للأقارب والأحباب ولم يغتنوا، وان عصرهم يمثل مرحلة ازدهار للدولة العراقية وعليه فان اختيارهم من جديد إنما هو تقدير ومكافأة لما قدموه لهذا البلد من خدمات جليلة، هكذا يراد من الناس أن تتعامل مع المسؤول على انه صاحب المعجزات ، سيحقق العدل والرفاهية بلمسة من يديه الكريمتين ، يوهمون الناس بأنهم مبعوثو العناية الإلهية. إنه الدجل السياسي بصوره الحقيقية.

المدى تفتح نقاشاً عن المرأة ودورها في الحياة السياسية

□ متابعة المدى

نظم بيت المدى للثقافة والفنون جلسة حوارية بعنوان "المرأة ودورها في الحياة السياسية"، شاركت فيها أكاديميات وباحثات سلطن الضوء على واقع التجربة النسوية في العراق، حيث أكدت بعض المداخلات أن المرأة أثبتت حضوراً أقوى من الرجل في مجالات خدمية وتشريعية، ما شجع المجتمع على تغيير نظرته تجاهها، فيما شددت أطراف أخرى على أن المستقبل يتطلب إصلاحات قانونية، وزج النساء في المناصب القيادية بعيداً عن اعتماد الكوتا، وتحدث في الندوة د. طاهرة داخل "المرشحة عن تحالف البديل عن حزب الاستقلال الوطني"، ود. رجاء سعدي لفتة معاون عميد في كلية الفنون الجميلة، ومرشحة عن كتلة صادقون، والسيدة هند السامرائي، وقد أدارها الاعلامي علي المهنا الذي افتتح الجلسة بالقول: هناك الكثير من المحاور التي نتحدث بها عن مشاركة المرأة في المشهد السياسي المضطرب على اعتبار اننا انتقلنا من تجربة ديكتاتورية، وكيف لها ان تواجه هذه التحديات، وهل اعطى الدستور العراقي بما فيه من تشريعات مساحة كافية للمرأة العراقية، من اجل الشروع بمشاركة حقيقية؟

اجابت د. طاهرة داخل عن ذلك قائلة: دائما ما أقول أن التشريعات العراقية في بلد بنيت كل ثقافته الفقهية واساسه التاريخي على القانون، ونحن أول من شرع القوانين، ونحن اول من بدا في التشريعات سواء قانون الأحوال الشخصية قبل التعديل، وأن دستورنا رغم ما فيه من هفوات لكن هناك ما يدعم قضايا المرأة والفرد العراقي بشكل عام، وايضا ما يتعلق بالقوانين والتشريعات الجديدة والاتفاقات الدولية التي دخل أليها العراق، كإتفاقية سيداو وإتفاقية بيغن، وما يتعلق بالطفل والبروتوكولات المتعلقة بها، وأضافت أنها تجد مساحة حقيقية للمرأة.

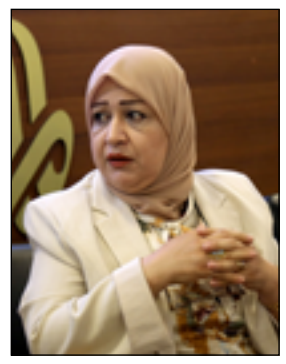

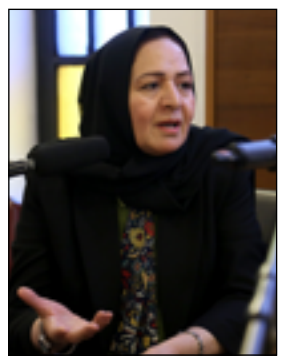

وفي سؤال لمقدم الجلسة وجهه للدكتورة رجاء سعدي، عن النقطة التي تحدثت بها الدكتورة داخل فيما خص التشريعات والقوانين التي أعطت للمرأة المساحة الكافية للمشاركة في دائرة القرار: هل يتعلق بالضغوطات التي منعت المرأة من أخذ دورها في هذا المجال؟ أجابت الدكتورة رجاء سعدي، أنها لا ترى أية إشكالية في مشاركة المرأة بالانتخابات، فقد شاركت بالانتخابات السابقة واحتلت مناصب عديدة داخل قبة البرلمان، أو في مجالس المحافظات، وهو ما يفسح المجال لجميع النساء بالمشاركة، والدليل على ذلك، نرى الآن الكثير من النساء مرشحات لهذه الانتخابات، وأنها تعتقد أن التشريعات منحتنا حقوقنا بهذا الأمر، ولكن المظلومية – كما تراها هي – تتعلق بعدد المقاعد التي تحتلها المرأة، فهي قليلة، وأيضا حرمان المرأة نوعا ما من تقليد المناصب التي أغلبها للذكور.

وفي سؤال يتعلق بعملية المنافسة مع الرجل في الانتخابات، والدعم الذي يتوفر للرجل، وما مدى تفاعل الجمهور مع المرأة المرشحة، وإن كان ثمة فوارق حاضرة بهذه القضية؟، أجابت د. طاهرة داخل قائلة: "نتحدث الآن عن (الكوتا) ما هي المعوقات التي نواجهها كنساء، اننا وبصراحة وواقعية نفتقد التدريب على الخطاب السياسي، أو الظهور الإعلامي كمرشحات" واشارت طاهرة الى الدعم المالي، حيث ترى أن الدعم الأكبر للرجال، رغم أن هناك بعض النساء قادرات بما لا يستطيعه الرجل. وقالت انها ألزمت الحزب بشروط كثيرة لترشيحها، منها إستحداث مكتب نسوي، وضرورة إعطاء الصلاحية للمرأة بخوض تجربة العمل السياسي كما الرجل. وأشارت انها كانت فاعلة في (تشرين) لكنها لم تعرف بالضبط ما الذي كان يريده التشرينيون أو أين هي قيادته؟ وتتساءل انها مع الرجل تعاني من قضية مهمة وهي حرية التعبير التي دفعنا، نحن واباؤنا الكثير من التضحيات من أجلها.

وفي سؤال وجهه مقدم الجلسة للدكتورة رجاء سعدي، بوصفها مرشحة لأحد الأحزاب الاسلامية عن التفاوض والحضور في الإجتماعات وفي وضع البرامج الإنتخابية، إن كان متساو مع الرجل، أجابت، انها تُعترض على صيغة السؤال فالحزب أو الكتلة لا علاقة لها بذلك، فالأمر يتوقف على المرشح أو المرشحة وشطارتها، وأضافت أن الدعم متوفر والكتلة فتحت لنا الباب، والامر يعود للمرشحة، ونحن وشطارتنا.

بالنسبة للمرأة – سأل المقدم – هل لها الحرية في إعطاء صوتها أم أن هناك متحكم في البيت مثلا، أجابت د. رجاء قائلة: "بصراحة أرى ان المراة متحكمة ولها صوت يؤخذ به من قبل الزوج أو الأبن أو الأخ، وبالتالي تسطيع إقناعهم بما تريد.

واشار المقدم في سؤاله أننا في تجربة ديمقراطية وحرية المشاركة متاحة، متى نرى وجود العنصر النسوي في موقع القرار في أدارة الدولة الحاكم مثلا؟ متى تكسر هذه الصورة النمطية؟ أجابت د. طاهرة: "هذه الصورة النمطية، تختفي بطريقتين، من داخل البرلمان ومن خارجه، فنحن أولا بحاجة الى وعي نسوي ليس في موسم الانتخابات فقط، فأنا اختلف مع دكتورة رجاء بخصوص أن المرأة متحكمة"، وأشارت الى "أن نساء في الريف، وهن النسبة العظمى، محكومات برأي الرجل، وهو الذي يحدد الاسم الذي عليها إنتخابه" واضافت ان الرجل احيانا يبتز المرأة عاطفيا!، المشكلة يجب ان تعالج مجتمعيا، فقانون الأحوال الشخصية الذي صدر عام 1959 انهى سطوة رجل الدين على تشريع القانون لكن الان عادت هذه السطوة".

وفيما يخص إعطاء المراة دورا قياديا سوى في الأسرة أو في المجتمع، وجه مقدم الجلسة سؤاله الى د. رجاء فاجابت: "المعالجة تبدأ من البيت، مشكلة المرأة أنها لم تكن صاحبة قرار، والمناطق النائية كما قالت د. طاهرة يجب أن تعالج توعويا" وأشارت الى أنه "يجب أن تكون هناك كتلة نسوية في البرلمان تدافع عن حقوق المرأة، وهذا يشمل التصويت على قانون الأحوال الشخصية".

ورحب المقدم بالمشاركة هند السامرائي ووجه لها سؤالا، عن أهمية مشاركة المرأة في العملية السياسية وما هي الضغوط التي تُمارس عليها في هذا الشأن، فأجابت انها ترى أن المرأة لديها روح المسؤولية، ولها وجود واضح، وأضافت أن للمرأة وجود حقيقي بالمشهد السياسي، وما يقال عكس ذلك مفتعل، خاصة إذا كانت متمكنة وتمتلك القدرة على ذلك، واشارت الى أن المظلومية تجيء من المجتمع أصلا.

واضافت السيدة هند "ان المجتمع العراقي فيه تأثير عشائري قبلي كبير، لكن في الآونة الأخيرة أثبتت المرأة وجودها بوصفها أكثر إنتاجاً وفعالية من الرجل. تدريجياً بدأت ألاحظ أن المجتمع يغير وجهة نظره، فأنا كمرشحة عندما ألتقي بالناس يقولون لي إنهم سينتخبون امرأة ولن ينتخبوا رجلاً، لأن الرجل لا يقدم الإنتاج الذي نراه من المرأة"، مؤكدة "ان المرأة أثبتت وجودها اليوم خدمياً وتشريعياً أكثر من الرجل، وأصبحت أكثر فعالية، وبالتالي المجتمع يتجه نحو تغيير فكرته عن دور المرأة وقدرتها، أما بالنسبة لي فأنا مبتدئة في العمل السياسي، وحتى الآن لم أدخل في منافسة حقيقية لأشعر بالصعوبات، لكن على مستوى العمل تكاد التحديات تكون معدومة، ونصيحتي للنساء الراغبات بدخول العمل السياسي هي (كوني أنتِ، وثقي بنفسك كثيراً)".

تايلور سويفت ترفض الذهاب للمحكمة والإدلاء بشهادتها

بعد أن صرّح محامي جاستن بالدوني، يوم الخميس الماضي، بأنه طلب موافقة على أخذ إفادة تايلور سويفت في المعركة القانونية المحتدمة بينه وبين بليك ليفلي في أواخر تشرين الاول، نظراً لالتزامات مهنية سابقة لها، فإن تايلور سويفت ترفض بشكل قاطع الإدلاء بإفادتها، وفي رسالة قُدّمت إلى المحكمة كتب محامي سويفت؛ دوغ بالدريدج، أن المغنية "لم توافق" على الإدلاء بشهادتها، وليس لها "أي دور جوهري" في القضية، وورد في الرسالة: "لم توافق موكلتي على الإدلاء بشهادتها، ولكن إذا أجبرت على الإدلاء بشهادتها، فقد أبلغنا أن جدول أعمالها سيُتيح لها الوقت اللازم خلال أسبوع 20 تشرين الاول إذا تمكن الطرفان من حل نزاعاتهما"، ولن تقدم المغنية إفادة في القضية، إلا إذا تمكن الفريق القانوني لبالدوني من إقناع قاضي المحكمة الجزئية الأمريكية لويس ليمان بتمديد الموعد النهائي لها لتقديم شهادتها.

من جانبها، يطالب محامي بليك ليفلي القاضي برفض تمديد الموعد النهائي، واتهمت بالدوني بالسعي إلى جرّ سويفت إلى دعوى قضائية؛ لإثارة ضجة إعلامية في هذه القضية.

هل يمكن للقراءة أن تُطيل عمرك؟

يعلم الكثير من الأشخاص أن القراءة تفيد الدماغ، ويتحدث البعض أيضاً عن أن هذه العادة قد تُطيل العمر. تقول كاتلين جوردان طبيبة ورئيسة قسم الطب في «ميدي هيلث» – وهو برنامج لإطالة العمر مُصمم خصيصاً للنساء: "القراءة أكثر من مجرد هواية، إنها أداة فعّالة للصحة الإدراكية".

وتضيف: "الأنشطة المُحفّزة للعقل، مثل القراءة وتعلّم مهارات جديدة وحل الألغاز، تُساعد على الحفاظ على نشاط الدماغ، وتقليل التوتر، وبناء المرونة مع مرور الوقت"، بحسب موقع فيري ويل مايند.

وفي دراسة نُشرت في مجلة العلوم الاجتماعية والطب، تابع باحثون من جامعة ييل 3 آلاف و635 بالغاً فوق سن الخمسين لمدة 12 عاماً. ووجدوا أن المشاركين الذين قرأوا الكتب لمدة 30 دقيقة أو أكثر يومياً عاشوا في المتوسط 23 شهراً أطول من غير القراء – حتى بعد تعديل عوامل مثل العمر والجنس والتعليم والصحة.

ومن المثير للاهتمام أن هذه الفائدة المُطيلة للعمر لم تكن بنفس القوة لدى من اكتفوا بقراءة الصحف أو المجلات. تقول الدكتورة جوردان إن الكتب تُقدم حماية فريدة. وتوضح قائلة: "عندما تجلس مع كتاب، غالباً ما يتطلب الأمر تركيزاً أعمق، وانتباهاً أكثر استدامة، وتفاعلاً أكثر نشاطاً من تصفح المقالات القصيرة".

وفي حين أنه ليس من الواضح تماماً سبب قدرة القراءة على تحسين عمرك، فإن هناك العديد من الأبحاث الأخرى التي تربط القراءة بفوائد صحية عامة، وخاصة لدماغك وصحتك العقلية.

يمكن للقراءة أيضاً أن تساعد في حماية وظائف الدماغ. يقول الدكتور جوناثان غراف-رادفورد، أخصائي علم الأعصاب السلوكي في "مايو كلينك": "تُعدّ الأنشطة التي تُحفّز العقل، مثل القراءة المنتظمة، جزءاً قيّماً من روتين صحي للدماغ".

ويوضح غرافرادفورد: "وجدت دراسات واسعة النطاق أن الأشخاص الذين يقرأون بكثرة قد يكونون أقل عرضة لفقدان الذاكرة أو التدهور المعرفي مع تقدمهم في السن".

الموت يغيّب الفنان والمخرج عباس الحربي في استراليا

متابعة المدى

أعلنت نقابة الفنانين العراقيين عن رحيل الفنان والمخرج عباس الحربي المقيم في أستراليا، دون الكشف عن تفاصيل موعد أو مكان تشييعه.

وجاء في بيان النقابة، عبر صفحتها الرسمية على "فيسبوك": "ببالغ الحزن والأسى، تنعى نقابة الفنانين العراقيين رحيل الفنان عباس الحربي، الذي وافته المنية اليوم في مغتربه بأستراليا. إنا لله وإنا إليه راجعون".

بدأ الراحل مشواره الفني ممثلًا، حيث ظهر في عدد من الأعمال المسرحية والتلفزيونية، قبل أن يتجه إلى الإخراج المسرحي الذي وجد فيه مساحته الأوسع للإبداع، ليقدم من خلاله عشرات العروض التي لاقت صدى جماهيريًا.

عرف عن الحربي شغفه المتواصل بالفن، وبقربه من وطنه رغم اغترابه، إذ حرص على أن تظل أعماله وكتاباته مرآة للهوية العراقية وذاكرة لمجتمعها.

ويُعَدّ عباس الحربي واحدًا من الأسماء التي أسهمت في إثراء المشهد الفني العراقي، حيث ترك إرثًا متنوعًا بين المسرح والدراما والسينما.

ومن أبرز أعماله التلفزيونية: "خيوط من الماضي"، "أشهى الموائد في مدينة القواعد"، "قناديل الفجر"، "آخر الملوك"، "قميص من حلك الذيب"، و"ذئاب الليل".

أما على صعيد السينما، فقد قدّم أعمالًا لافتة، بينها فيلم "القفاز الأبيض" و"قطار ٢٠٠١"، كما كتب نصوصًا درامية، من بينها مسلسل "الحواسم" و"متى ننام".

لم يقتصر عطاؤه على الأعمال المحلية، بل شارك عام ٢٠١٧ في المسلسل التاريخي "السلطان والشاه"، الذي تناول الصراع بين السلطان العثماني سليم الأول والشاه إسماعيل الصفوي، كاشفًا انعكاس هذه الحقبة على التاريخ العربي وما تركته من أثر يمتد حتى الحاضر.

ويمثل رحيل عباس الحربي خسارة كبيرة للفن العراقي، فهو من الأسماء التي نسجت خيوطا مضيئة في ذاكرة المشاهد، وظل صوته حاضرًا عبر ما تركه من أعمال شكّلت جسرًا بين الأجيال، ليبقى إرثه شاهدًا على موهبة آمنت بقيمة الفن وقدرته على البقاء رغم الغياب.